
7
وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ربيع الأول 1446 هجري



المحتويات



بسم الله الرحمن الرحيم

النُّصح للمجاهدين.. عنوانٌ يمكن تصنيف جميع ما في هذا العدد المبارك تحته، فمِن دعوةٍ إلى **الإعداد العسكري التقني**، ثم إلى **ضبط الأنصار واقعًا ومنهجًا**، ثم **التذكير بالبوصلة العقدية والحركية لمنهج أهل الجهاد**، إلى تحديث الناس عن **فضائل ونتائج جهاد السُّمر**، وأخيرًا **دعوةٌ متجددة إلى اغتيال رؤوس الكفر!**

نظر إخواننا مِن أهل الحكمة في حال **الحرب الإلكترونية** ومآلها على المجاهدين، فشمَّروا عن سواعد الجد ليُظهروا شيئًا مِن معالم هذه الحرب، فكان **التصوير لواقع الحرب المتطورة بجيلها الجديد** ثم محاولة **وضع خطط ونصائح يستفيد منها المطوِّر كتابةً وعملاً**، فليست كتابةً تَسُد الحاجة، إنما **تفتح الباب أمام كل خبير ليحاول الجهاد بقلمه ويده.**

ثم عاد إخواننا إلى **ساحة الأنصار**، فكرروا **تثبيت الأصول الجهادية التي قررها أهل البصيرة**، لتكون ثوابت بِحَقٍّ في نفوس أنصار الجهاد وأهله، ثم محاولة **وضع تصورات شاملة عن دعوة الناس إلى هذا المنهج ونصحهم بطرق الدعوة ثم الثبات.**

ثم إلى **توصيف الطواغيت** وبيان أصولهم وتمثُّلاتهم في الواقع، وتمثيل ذلك في **أميركا رأس نظام الكفر العالمي** وتجديد التذكير بأنها **أول وأهم الأهداف في حرب الإيمان والكفر**، وبجانبها دولة الشذوذ والكفر التي امتلأ تاريخها حقدًا على الإسلام مذ ظهر اسمها، وهي **دولة فرنسا اللعينة.**

ونكايةً بأعداء الله الفرنسيين الذين ما زالت أعينهم على القارة السمراء، كتب الإخوة عن تلك الديار، عن **حال مجاهدي الشباب والعيش تحت ظلالهم**، عن تاريخ **كفاح شعب الأزواد ونتائجه**، وأخيرًا عن **غزوة جماعة النصرة القريبة.**

وأخيرًا تذكير مُطوَّل بأقلام عديدة، حَثٌّ وتحريض لأبناء الإسلام؛ أنِ اقطفوا رؤوس الكفر في كل البقاع، خاصة في بلاد الصليب والإلحاد المحارِبة لله ولرسوله وللمؤمنين.

والله ولي التوفيق.

تقديم: أبو حكيم

خدعوكم فقالوا دول عظمى

فرنسا الصليبية

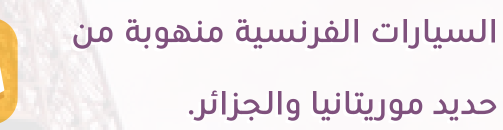
- قال **فرانسوا ميتيران** قبل أن يتقلد منصب الرئاسة: (دون إفريقيا فرنسا لن تملك أي تاريخ في القرن الواحد والعشرين).
- في سنة ٢٠٠٨ صرح الرئيس الفرنسي الأسبق **جاك شيراك**: (دون إفريقيا فرنسا ستنزلق إلى مرتبة دول العالم الثالث).



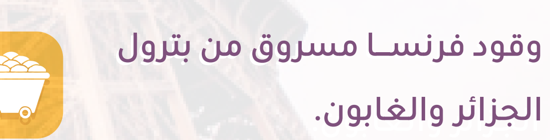
هل تعلم لماذا يقولون هذا؟! إليك جزء من الإجابة:

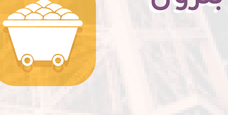


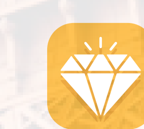
- حديد برج إيفيل مسروق من الجزائر.
- السيارات الفرنسية منهوبة من حديد موريتانيا والجزائر.
- كهرباء فرنسا مسلوبة من يورانيوم النيجر.
- وقود فرنسا مسروق من بترول الجزائر والغابون.
- هواتف فرنسا مصنوعة من كوبالت الكونغو.
- نسيج القطن الفرنسي مسروق من قطن السنغال.
- أثاث فرنسا مسروق من خشب الكونغو برازافيل.
- الشوكولاتة الفرنسية مسروقة من كاكاو ساحل العاج.
- عطور فرنسا منهوبة من زهور وورود ومواد جزر القمر.
- المواد الخام والذهب الفرنسي مسلوبة من مناجم مالي.
- اليورانيوم الثمين مسروق من تشاد.
- الألماس الفرنسي مسروق من ألماس غينيا.











فرنسا

- تنهب ثروات ١٤ دولة إفريقية على الأقل، منها الجزائر.
- تستخرج أكثر من ٣٠ ٪ من مخزون اليورانيوم من النيجر لتستغله في مفاعلها وإنتاج الكهرباء بينما ٩٠ ٪ من سكان النيجر بدون كهرباء.
- تحتل المرتبة الثالثة عالميًا في احتياطي الذهب رغم أنها لا تمتلك منجم ذهب.

في الوقت نفسه دولة مالي تمتلك ٧٥٠ منجم ذهب ولا يوجد عندها أي احتياطات ذهب.





خدعوكم فقالوا دول عظمى .. وهي في الحقيقة دول لصوص وحرامية؛ قائمة على السرقة والنهب والنصب والغدر والاحتيال.



والله لن تنعموا بالأمن أيها الصليبيين والمرتدين مجرد حلم حتى نعيشه واقعًا في فلسطين

أبو مصعب عبد الودود

ورسالتنا إلى فرنسا الصليبية:

ألَّا تظني أنكِ قد استرحتِ من الويلات والكوابيس بقتل **الشيخ أبي مصعب** رحمه الله، كلا؛ فإنه قد خلّف وراءه من الأسود الضارية والمجاهدين الأشاوس الذين ستَرَق بهم مضاجع فرنسا لأزمانٍ متطاولة بإذن الله، وسيواصلون مسيرة الشيخ وجهاده **حتى تسود الشريعة الإسلامية ويضمحل الشرك ويكون الدين كله لله.**

تحريض المجاهدين الأبطال علىٰ إحياء سُنة الاغتيال



مواصفات عناصر فريق الاغتيال:

- إن الحرب المعاصرة مع الكفار «سواءً كان الكافر أصليًا في كفره أو مرتدًا» تختلف عن الحروب في أزمان مضت حيث أن العدو تسلط علىٰ رقاب المسلمين بـ«**الردة المنظمة**» التي ينشرها عملاء اليهود والنصارىٰ في بلاد المسلمين وإزالة هؤلاء تحتاج إلىٰ **تكاتف الجهود وتكثيف العمليات الجهادية ضد مصالح الكفر والكافرين في كل مكان** وتكاليف ذلك كثيرة وصعبة وشاقة ولكن لا بُدَّ منها ولا بُدَّ من توفر صفات معينة فيمن يريد أن يكون من المجاهدين الموهوبين، وللفائدة فهذا النوع من الحروب يسمىٰ في علوم الاستراتيجية الحديثة بـ«**حروب الجيل الرابع**» أو «**الحرب غير المتوازية**» «بالياء» تمييزًا لها عن «**الحرب غير المتوازنة**» «بالنون».
- ويقصد بـ«**الحرب غير المتوازية**» أن يستخدم الخصم وسائل وأساليب يستحيل علىٰ المدافع عن نفسه أن يستخدمها أو يتعرف عليها أو يتفاداها. وقد أشار إلىٰ هذا النوع من المواجهة تقرير استراتيجي شامل سُلِّمَ للرئيس الأمريكي كلينتون قبل مغادرته البيت الأبيض. قال التقرير إن أمريكا قد هيمنت علىٰ العالم ولم يعد هناك من يستطيع أن يجابهها عسكريًا ولا اقتصاديًا ولا سياسيًا ولا استخباراتيًا وإن **الخصم الوحيد الذي يمكن أن يؤذي أمريكا هو من يستخدم أساليب الحرب غير المتوازية.** واعتبر التقرير من يستخدم هذا النوع من المواجهة خطرًا هائلًا علىٰ أمريكا إلىٰ درجة أنه **يمكن أن يتسبب في خلخلة داخلية في أمريكا إن لم تحسن التعامل معه.** وتنبأ التقرير بأن تبدأ علامات هزيمة أمريكية إن نجح خصم أمريكا في **امتصاص الرد الأمريكي علىٰ هجوم من قبله وتمكن من توجيه أكثر من ضربة لأمريكا**[1].

---

(1) انظر نشرة الإصلاح رقم (317).


أهم الصفات
اللازم توفرها في المجاهد
الذي سينفذ عملية
الاغتيال
01 وضوح العقيدة والمنهج فيعلم الأخ: لماذا يقاتل؟ ومن يقاتل؟ وكيف؟ ومتى؟.
02 اللياقة البدنية والقتالية الفردية العالية (جري، تسلق جبال، قيادة سيارة، دراجة نارية).
03 إتقان التعامل مع عملية الخطف والاغتيال.
04 الذكاء وحضور البديهة.
05 الحس الأمني.
06 النفسية الإرهابية.
07 الشجاعة وهدوء وبرود الأعصاب.
08 الفتوى الشرعية وهذا يدخل في رقم 1 وأفردناه لأهميته(2).
(2) هذه المعلومات تجدها كاملة في موسوعة الجهاد الكبرى مع بعض الإضافات مني أنا العبد الفقير.
10 وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ
11 العدد السابع

ولتدريب عناصر الفريق

01 يتم اختيارهم من العناصر صعبة الانكشاف ومن الشخصيات الاجتماعية ذات الحركة الدؤوبة والبعيدة عن شك الأنظمة المرتدة العميلة ثم إعدادهم ببرنامج مخصص لهذا الهدف.

02 تدريبهم على القتال القريب في أندية أو قاعات سرية باستمرار بشرط أن لا يزيد عدد الخلية التدريبية الواحدة (الفريق أو المجموعة (الثبات)[3]) عن ثلاثة أشخاص وبرنامج تدريب هؤلاء هو تدريبهم من ناحية أمنية ويزاد على ذلك التعمق في عمل الشِراك الخداعية والتفجير عن بعد والتدريب على القتل بشكل عملي وذلك بخطف أناس محكوم عليهم بالكفر وإجراء عملية القتل من قبل أفراد مجموعة الاغتيال والإكثار من التدريب على الرماية على المسدسات وطرق الرمي عليها والمهارة في استعمال السكين والسموم وبرنامج للتدريب الرياضي وقوة التحمل مع شرح تفصيلي لمناطق الضعف في جسم الإنسان، ولا بُدَّ لفريق الاغتيال أن يتدرب على أساليب القتل عمليًا سواءً كان القتل بالمسدس أو البندقية أو السكين أو الفأس أو الخنق أو بالسم.

03 تخصيص برنامج مطالعة في المكتبة الأمنية والجاسوسية لصقل حسهم الأمني وتطويره مع الحذر من التضخيم المتعمد من اليهود والنصارى لأجهزتهم ونشرهم لها بين الناس عن طريق أفلام هوليود وغيره حتى أرهبوا الناس من CIA أو FBI أو الموساد وقد فضحهم الله بضربات المجاهدين المتتالية في تنزانيا وكينيا وعدن ونيويورك وواشنطن وومباسا ...الخ.

04 متابعة أخبار العمليات الحقيقية التي تجري هنا وهناك لإثارتهم من جهة ولتوسيع الأفق والمدارك من جهة أخرى.

05 دراسة (الأماكن، المدينة، العاملين فيها) وإتقان مداخلها ومخارجها ووسائل النقل فيها.

06 تدريبهم على أسلحة الخطف والاغتيال والتي ستأتي بنوع من التفصيل.

07 يتم تدريب الجدد بحضور عمليات بصفة مراقبين أو حماية ثم يتحول فيما بعد للتنفيذ.

---

(3) ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ..﴾: ﴿ثُبَاتٍ﴾ جمع ثبة أي مجموعة والمقصود: لا تخرجوا للجهاد فرادى ولكن اخرجوا مجموعات صغيرة أو الجيش كله حسب طبيعة المعركة.







الاســم: يائير نتن ياهو

المـيـلاد: 26 يوليو 1991 (33 سنة)

الجنسـية: صهيوني ابن صهيونية (ابن الخنزير النتن ياهو)

المـهـنة: مدون صوتي (بودكاستر)، يُعد الوجه الإعلامي للصهاينة

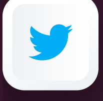
الـشـهـرة: كرهه اللامتناهي للإسلام والتحريض علىٰ قتل المسلمين

السكين: صديق المجاهد المنفرد

النشاط:

- غـادر الكلـب فلسـطين في أعقـاب الاحتجاجـات الحاشـدة في 26 مـارس 2023، عندمـا خـرج مئـات الآلاف إلىٰ الشـوارع في جميـع أنحـاء البـلاد غاضبـين مـن قـرار والـده بإقالـة وزيـر الدفـاع يـوآف غالانـت، الـذي دعـا الحكومـة إلىٰ وقـف عملياتهـا العسـكرية، وقيـل إن لـه أثـر علىٰ قـرار والـده بإقالـة الوزيـر؛ حيـث كان آنـذاك محرضًـا يمينيًـا غزيـر الإنتـاج علىٰ وسـائل التواصـل الاجتماعـي.
- دفعـت الاحتجاجـات النتـن ياهـو إلىٰ تجميـد عمليـة الإصـلاح وكذلـك الإقالـة، وبحلـول شـهر مايـو، أعيـد غالانـت رسـميًا إلىٰ منصبـه، واختفـت صفحـة هـذا الكلـب علىٰ وسـائل التواصـل الاجتماعـي، وانتقـل إلىٰ **منتجـع في ميامـي** يملكـه **سـيمون فاليـك** (المليونـير المتـبرع لعائلـة النتـن ياهـو).
- تأمـين إقامـة هـذا الكلـب في مجمـع سـكني فخـم في (ميامـي-فلوريـدا) مـع سـائق واثنـين مـن الحـراس الشـخصيين مـن وحـدة النخبـة 730 التابعـة لجهـاز الشـاباك، يكلـف الصهاينـة مـا يقـدر بنحـو 200,000 شـيكل (55 ألـف دولار) شـهريًا.
- وجـود العديـد مـن الصهاينـة في المبنىٰ الـذي يقيـم فيـه هـذا الكلـب **يجعـل الأمـر أكـثر تشـويقًا**؛ ومـع الاشـتباه بوجـود جسـم غريـب في المبنىٰ قبـل أيـام فهـذا يعنـي أنـه **يمكـن اخـتراق المبنىٰ وتفخيخـه** أو **تصفيـة القيمـين فيـه**.
- يمكـن اسـتغلال نقطـة حبـه للظهـور الإعلامـي في تتبعـه مـن خـلال حسـاباته علىٰ الشـبكة العنكبوتيـة وهـذه مهمـة وحـدات الاخـتراق (الهاكـرز) لسـحب بياناتـه ورصـد حركتـه في ميامـي.
- هـذه بعـض حسـابات الكلـب علىٰ منصـات التواصـل الإجتماعـي مثـل: **الفيسـبوك، التويـتر، الإنسـتغرام واليوتيـوب:**





الكفر بالطاغوت



أمر الله عباده بالكفر بالطاغوت، فقال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾، وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾، وقال سبحانه: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

قال ابن القيم رحمه الله:

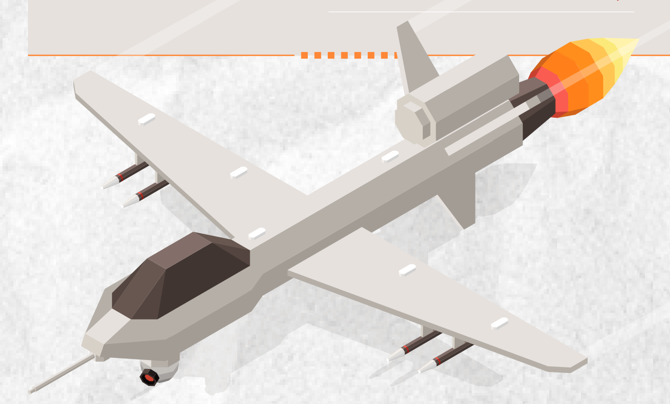
الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع؛ فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله، أو يعبدونه من دون الله، أو يتبعونه علىٰ غير بصيرة من الله، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله، فهذه طواغيت العالم إذا تأملتها وتأملت أحوال الناس معها رأيت أكثرهم عدلوا من عبادة الله إلىٰ عبادة الطاغوت، وعن التحاكم إلىٰ الله وإلىٰ الرسول إلىٰ التحاكم إلىٰ طاغوت، وعن طاعته ومتابعة رسوله إلىٰ طاعة الطاغوت ومتابعته.

الكتاب: إعلام الموقعين
المؤلف: ابن القيم

حل معضلة

الهجوم من الجو

تظل الطائرات تمثل خطرًا كبيرًا إلى أن نتمكن من إخراجها من الصراع بضرب نقاط ضعفها العديدة، وأولها المطارات والقواعد العسكرية ومستودعات الذخائر والطيارين وفني التسليح والطيارين الأرضيين وكل المنظومة الإدارية المرتبطة بها.



01 الطائرات المسيرة

ونقاط ضعفها كثيرة؛ فهي:

- بطيئة.
- منخفضة الارتفاع.
- يسهل رصدها على أجهزة الرادار.
- يسهل التعامل معها بالنيران أو التشويش عليها والسيطرة عليها.

إضافة لذلك فمن نقاط ضعفها أيضًا:

- قواعد انطلاقها.
- مشغليها.
- غرف التقنية التي تدار منها.
- الجواسيس الذين يمدونها بالمعلومات أو يوجهونها بغرس الشرائح ...إلخ.

وكلما كثرت العناصر التي تتعلق بها فهي تمثل نقاط ضعف يمكن العمل على كل منها بحسب قوتنا؛ وأول خطوة في ذلك:

- إعماء العدو بالقضاء على الجواسيس.
- الانطلاق بعمليات نوعية تجاه قواعد أو غرف التشغيل.
- القيام بعمليات **اغتيال** أو **خطف** للطيارين الأرضيين الذين يقومون بتشغيل وقيادة الطائرات.
- تفجير مخازنها ومخازن ذخيرتها.
- خطف أو اغتيال الفنيين العاملين في تحضيرها ...إلخ.

وهكذا يمكننا تحييد هذا السلاح الخطير، وحتى الطائرات الانتحارية الموجهة إلكترونيًا منذ البداية فنظرًا لمداها القصير فهذا يعني أن أماكن تخزينها وتشغيلها والمحركين لها في متناول اليد ويمكن إلحاق الضرر بهم من خلال:

- ما تجمعه استخباراتنا من معلومات على أرضنا.
- عناصرنا الخاصة المدربة للقيام بعمليات تخريب خلف صفوف العدو وفي عمقه.
- **العناصر الموالية لنا في صف العدو:** لمنحنا المعلومات أو التلاعب في برنامج الطائرات وحرفها عن مسارها.

القائد: سيف العدل وفقه الله

نقطة أخرى مهمة في هذا الباب وهي:

- ضرورة التواصل بين المجاهدين في كافة الساحات وكذلك إحسان التواصل مع شعوبنا وتثقيفهم وتعليمهم صناعة المسيرات وقيادتها، وصناعة المتفجرات وتحويلها لمقذوفات، لأن **معركتنا معركة وجود** فهي بحاجة لكل أبناء الأمة المتخصصين في هذا المجال في أي دولة من مشرقه لمغربه لتبادل الخبرات والابتكارات والدراسات حتى تعمم استراتيجية مواجهة مع هذا السلاح الخطير.

02 طائرات الجيت والهليكوبتر

هذه الطائرات يردعها الصواريخ المضادة المحمولة على الكتف، أو على قواعد أرضية التي قد يصعب شرائها وتهريبها وتحضيرها للضرب لحاجتها للرادارات ومستوى من التقنية، لكن يمكن التعامل معها وتخريبها على الأرض من خلال **التسلل للمطارات أو تعمدها بمسيرات متفجرة، أو تخريب المطارات، أو اغتيال الطياريين والفنيين وتهديد أسرهم، أو تفجير مستودعات الذخائر ومخازن الوقود**، حتى حاملات الطائرات يمكن التعامل معها بذكاء، **فزورق صغير محمل بطن ونصف من المتفجرات أخرج مدمرة أمريكية من الخدمة في عدن قبل عقدين ونصف**، إن امتلاك إرادة التغيير والسعي لضرب العدو وحلفائه بحاجة لأفق مفتوح من الأفكار وعناصر جريئة تبذل الغالي والنفيس لنصرة دينها وأمتها.



03 وحدات الهاكرز

وحدات الهاكرز من أبناء الأمة الذين يمكنهم **اختراق منظومات العدو الأمنية والعسكرية وتخريبها، هذه قوة لم تستخدم بعد بشكل يردع العدو**، هذه الفئة يمكنها حرف هجمات العدو سواء للمسيرات أو الصواريخ وحتى طائرات الجيت، فتعطيل نظم الملاحة أو التشويش أو اختراق برمجة الأهداف يجعل كل هذه المعدات سلاح في أيدينا نحن ويقلب السحر على الساحر، ولا بد من **قيامهم بعمليات تخريب حقيقية في المجال الأمني والمعلوماتي وتعطيل مؤسسات العدو خاصة المدنية المتعلقة بالكهرباء والمياه والمواصلات البرية والبحرية والجوية**، وكذلك **اتلاف المنشآت النووية للعدو والتي يهددنا بها صباح مساء لا بُدَّ من إتلافها وإخراجها من الخدمة**، كما لا بُدَّ من زعزعة اقتصاد العدو والعبث ببنوكه ومؤسساته المالية؛ **هذه الوريقات لا تستوعب حجم الأهداف المتاحة أو الأفكار ولكنها بذور تبذر وشتلات تغرس على طريق التحرير.**



04 أقوى أسلحة الأمة

إرشاد الأمة لأقوى سلاح تحت يديها والأكثر تأثيرًا ونكاية في العدو، فنعمل على تطويره ودعمه واستخدامه بحسب نوعه إما في العمليات الاستراتيجية أو التكتيكية، ويمكن أن نقول أن الأمة لديها ثلاثة أسلحة لا يمكن للعدو ردعها أولها: **العمليات الاستشهادية التي يجب أن يتم استخدامها في العمليات الاستراتيجية فقط**، حيث لا يصح عسكريًا أو سياسيًا صرف أي روح على هدف يمكن قصفه أو القضاء عليه في إطار عملية عسكرية، السلاح الآخر الذي نملكه وينسجم بفاعلية تكتيكيا هو: **قوة المتفجرات** حيث يمكننا القيام بعمليات **تفخيخ واغتيالات وإغارات وكمائن تشل الأعداء**، خاصة إذا كانت على أرض الأعداء وعلى أهداف مشروعة فإنها تنشر مناخًا من عدم الأمان وتساهم في مزيد من الاضطرابات الداخلية التي تلوي ذراع الأنظمة المساندة للصهاينة ولليهود في فلسطين، سلاح قديم جديد هو: **المسدسات؛ وهي عملية جدًا في عمليات الاغتيال الفردي** وهي في متناول جميع الناس، فإذا أضفنا لها كاتم للصوت مع قلب جرئ فقيادات العدو السياسية والاقتصادية والإعلامية وغير ذلك تصبح في متناول اليد، **والسلاح الأكثر فتكًا في العدو هو: الروح المعنوية** إنها مستمدة من **حب الفداء والتضحية لله وللدين وللشرف والكرامة، ويجب إدامتها بالأفعال والأقوال،** **فعملية تحمل معاني الكرامة والعزة وتحمي بها الشرف تفجر طاقات الأمة، وكلمات منظومة وقصائد مغناة قد لا تمنح الناس سلاحًا لكنها تحول جميع الناس إلى أسلحة.**











حَلَّتْ بِأَرْضِهِمُ الكِلابُ السائِبة
وَعَدَتْ عَلى أَعْراضِهِمْ مُتَكالِبَة
يَا مَنْ تَقُولُ اُنْظُرْ لِبَلْوى غَيْرِهِم
أَفَبَعْدَ نَائِبَتِي بِهِمْ مِن نَائِبَة
وَاللهِ لَوْ أَبْصَرْتَ قَلْبِي بَعْدَهُمْ
لَظَنَنْتَ نَارَ لَظَىً بِقلبي لاهِبَة
تَعْسًا لِعَصْرٍ سَادَ فِيهِ أَراذِلُ
لَهُمُ السِيادَةُ لَمْ تَكُنْ بِمُناسِبَة
صبرًا عَلى لَيْلِ الطُغاةِ فإنَهُ
لا بُدَّ أَنْ يَمْحُ النَهَارُ غَيَاهِبَه
لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ رَبِّكُمُ
أَلَا تَكْفيكُمُ لِلْمُتَّقِنَ العَاقِبَة
ظَنُّوا بِقَتْلِهِمُ لِبَعْضِ شُيُوخِنا
سَتَصِيرُ أُمَّتَنَا الفَتِيَةُ شَائِبَة
أو أَنَّ مَقْتَلَهُمْ سَيوهِنُ عَزْمَنَا
خَسِئُوا وَهاتِكَ الظُنونُ الكاذِبَة
فَلْيَعْلَمُوا أَنَّا الأُباةُ وَأَنَنَا
سُدْنَا مَشارِقَ كَوْنِنَا وَمَغارِبَه
وَلِيَعْلَمُوا لَن نَنْسَ ثَأرَ شُيوخِنَا
لَوْ أَنَّ أَمْرِيكا أَتَتْنَا تَائِبَة



إنَّ العُدوَانَ على أُمَّةِ الإسلامِ شَديدٌ، وَلكنْ لِلَّه رِجالٌ، باعوا النُّفوسَ لِبارِيها، يَسْعَوْنَ لِمرْضاةِ اللَّه، وَيشتاقونَ لِجنَّةٍ عَرْضُها السَّماواتُ والأرضُ، أبيةٌ نُفوسُهُمْ، كَريمَةٌ أخلاقُهُمْ، لا يَذِلّونَ لِطاغوتٍ، وَلا يُرهِبُهُمْ طُغيانٌ، لا تَزيدُهُمُ الشِدَّةُ إلَّا إصْرارًا، وَلا المَخاطِرُ إلَّا شَجاعَةً وَتَضْحيَةً، **يُحِبّونَ الموتَ في سَبيلِ اللَّه وَيَتَشَوَّقونَ أَنْ تَسيلَ دِمَاؤُهُمْ في حُبِّ اللَّه.**

هُمْ شَبابٌ عَاهَدوا اللَّه بأنْ *** يَهَبوا الأرواحَ في اليومِ العَسِر
لا يُبَالونَ بِما يلْقوْنَه *** من صِعابٍ وخُطوبٍ ونُذُر
ثَبَتوا للظالمِ العاتي كما *** يَثْبُتُ الصِدقُ لِكذَّابٍ أَشِر
أعجَزَتْهُ منهُمُ أفئِدَةٌ *** لم يَزَلْ منها بِنَحْسٍ مُستمِر
شَهِدَ اللَّهُ علينا أننا *** نبتغي الحقَّ وفيه نصطبر
نَدفَعُ الأخطارَ عن أُمَّتِنا *** وَنُلاقي دونَها كُلَّ خَطَر
وَنَحُطُّ الصَخْرَ عنْ كاهِلِها *** ولو انحَطَّ عليْنا واسْتَقَر



حاجة الجهاد إلى التطوير

بقلم: أبو حمزة المصري

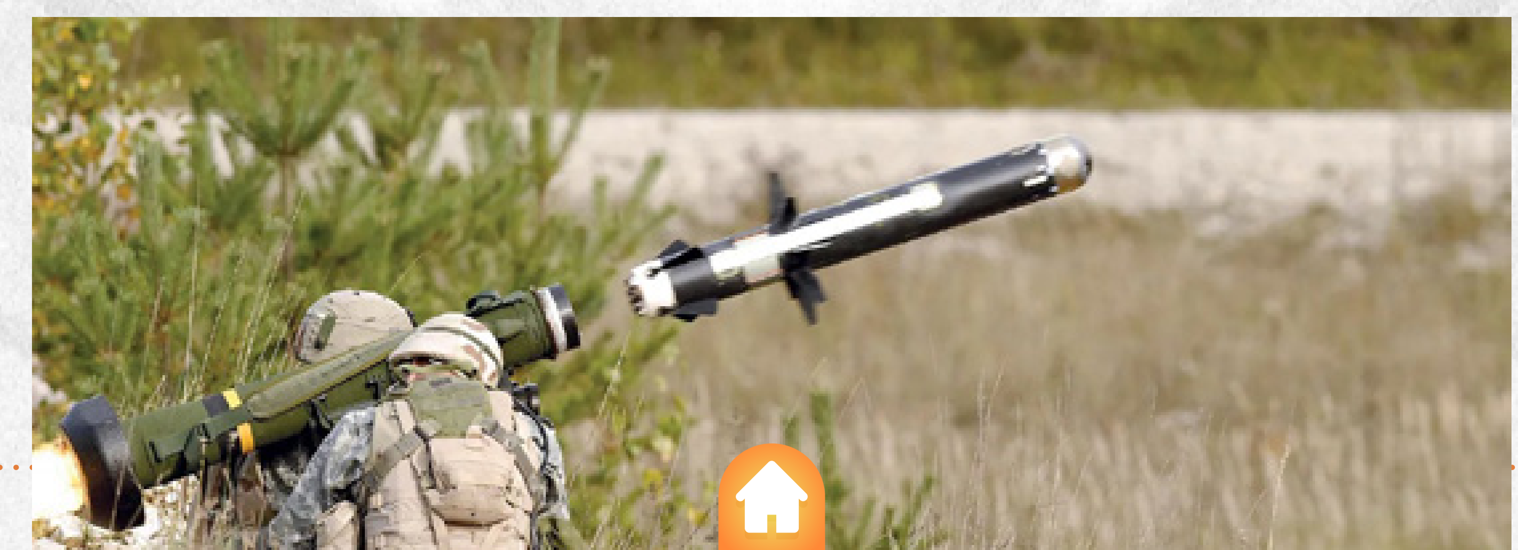
■ لم يعد يخفى على عموم الناس -فضلًا عن المجاهدين ومن لهم اهتمام بمتابعة الحروب عمومًا- أن **التكنولوجيا قد أحدثت بُعدًا جديدًا في الحروب المعاصرة على مستوى تكتيكي واستراتيجي كذلك.**

■ وكان من نتاج ذلك أن القتال تحول من كونه حملًا للسلاح بشكل مباشر وممارسة الأعمال القتالية فقط إلى أبعاد لا تقل بأي حال عن حمل السلاح، ومن منا ينكر ما أحدثه الإنترنت من **طفرة معلوماتية** مكنت المستضعفين من شن حروبهم في الفضاء الإلكتروني سواءً بسواء مع قتالهم على الأرض، **وتحولت وسائل الإعلام بذلك من حكر على أصحاب النفوذ والحكومات إلى ميدان يجد المستضعفون مواطئ قدم وجبهات فيه، وكان لذلك العمل المبارك أثره الواضح على كافة ساحات الجهاد.**

■ غير أن المراقب يجد أن **واقع الجهاد اليوم لا يستفيد بالشكل الأمثل من هذا الاتجاه التكنولوجي والتقني المتصاعد (والمتسارع)، إلا في جوانب قليلة جدًا على رأسها الإعلام بالطبع**؛ بينما نجد في المقابل المحاولات الجادة لأخذ زمام المبادرة والتطوير موجودة عند كافة الجيوش مهما بلغت من تخلفها أو تبعيتها لغيرها، بل يمكن أن نلمح هذا الأثر كذلك في مافيات المخدرات والأسلحة وغيرها. **بالطبع هناك أسباب تمنع من ذلك وتعيق الحركة في هذا الاتجاه**، منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي في طريقة نظرتنا للقتال، **فإذا كان الأمر كذلك، فالمجاهدون أولى.**

في هذا المقال نحاول تسليط الضوء على أجزاء من هذا الطريق [طريق تطوير عجلة الجهاد]

قبل البدء: لا بُدَّ أولًا أن نزيد القارئ -الذي لا يشعر بوجود مشكلة- من الإيضاح حتى يتبين له المقصود بهذا المثال: **من المعلوم أن العمليات الاستشهادية تخضع لشروط، وأنه لو يمكن تحقيق الهدف المطلوب بغيرها فلا يجوز تحقيقه بها**، وكما هو بديهي **فمن يقود سيارة العملية هو أحد المجاهدين**؛ فما رأيك أخي القارئ لو كانت تلك السيارة [**موجهة عن بعد**]؟ لا شك أن ذلك **يوفر الطاقة البشرية للمجاهدين.**



■ الفكرة ليست جديدة، بالبحث السريع على الإنترنت تصل إلى آثار **محاولات سابقة لتطبيقها**، غير أننا على علم كامل أنه غير معمول بها حاليًا.

■ يمكننا القول أننا بصفتنا (مسلمين ومجاهدين) لا يوجد لدينا السعي الكافي لتطوير الأدوات العسكرية التقنية التي تُقصّر علينا الطريق.

فمثلًا: تعاني الساحات الجهادية -بلا استثناء وبدرجات مختلفة- من تسلط الطيران المسير على الأجواء، وفي المقابل **لا تجد أثرًا واضحًا في مجتمع المناصرين للجهاد (بل وللأسف المجاهدين) لمحاولة التعامل مع هذا التحدي بشكل إيجابي** (وعكسه التعامل السلبي أي: تجنب الطيران) **عبر دراسة وصناعة مضادات للطيران المسير مع ما يتطلبه ذلك من فهم للمعادلات الرياضية المتعلقة بالصواريخ ونظريات التحكم المختلفة**؛ بل وللأسف تجد محاولات بدائية غير مكتملة أو محاولات

تهمل الجانب العلمي (فمثلًا: وجدت ملفًا يتحدث صاحبه -غفر الله له- أنَّ عِلم الصواريخ الموجهة عِلم بسيط والأمر لا يحتاج كثير مجهود ثم طرح فكرته والتي هي في الحقيقة إن نُفِذَّت على أرض الواقع سيعلم لماذا الأمر أعقد مما كتب).

■ بل وللأسف أحيانًا يكون بين المجاهدين من جاء من خلفية علمية تؤهله إلى دراسة هذه الأبواب والعمل عليها، ولكن لا ينتبه لذلك ويكون علمه مهدرًا، بل بعضهم يُقتل في سجون ناكثي البيعات (كحال المهندس المجاهد: **حمزة الماليزي** رحمه الله).

■ وربما كان أكثر المحاولات المكتوبة تقدمًا (فيما أعلم) **لتصميم صاروخ موجه** هو **ذلك الكتيب الذي أهداه صاحبه إلى دولة العراق الإسلامية**، وهو (**تصميم الصواريخ الموجهة البسيطة**) والظاهر أن الأمر بقي كما هو حبيس الكتيب ولم يخرج للواقع أو لم يتبناه أحد (وإلا كان سيظهر).

■ بينما في المقابل تجد أن **أغلب الساحات الجهادية متقدمة في تصنيع المتفجرات وفي الدورات العسكرية بل وتصنيع الأسلحة الآلية وعلم الرمي** وما إلى ذلك.

■ فهذه الظاهرة تدل وبكل وضوح على الحاجة؛ أولًا: إلى **التطوير**، وثانيًا: **إلى توجيه نداء الجهاد إلى الفئة التي تمتلك من القدرات العلمية المطلوبة لسد تلك الثغرات.**

والآن نسرد بعض الاقتراحات والتي يمكن الأخذ بها للمساهمة في هذا الطريق، [تظل هذه الأفكار مبدئية تحتاج لمزيد من الشحذ والمراجعة والتنقيح]:

على مستوى الجماعات والتنظيمات:

■ **تعديل الاستراتيجية الجهادية الإعلامية** من أجل استهداف الفئات القادرة على المساعدة في النقاط التي تحدثنا عنها.

■ والمقصود **استهداف تلك الشريحة من أبناء الإسلام ذوي الخبرات التقنية العالية**؛ فالإعلام الجهادي لا بُدَّ أن يخرج من طور (**الحديث إلى الأنصار**) إلى طور (**الحديث إلى المحايد والمخالف**).

■ ثم يفصل في طبقات المخالفين والمحايدين ويعطي كل منهم خطابًا يليق به من حيث **المكان والمضمون**. ومن أجل ذلك، **لا بُدَّ من فهم تلك الفئة وما يستثير حماستها وينمي رغبتها في المشاركة الجهادية الفعالة** أو «**اللحاق بالقافلة**» كما سماها الشيخ **عطية الله الليبي** رحمه الله، وكذلك فهم **الموانع** التي تمنعهم -وغيرهم- من اللحاق بالقافلة ثم معالجتها قدر المستطاع.

وبالنسبة للفئة المستهدفة:

فئة المهندسين وذوي الخبرات التقنية العالية، وهذه الفئة عادة يكون لها بعض السمات الملاحظة، نذكر منها:

01 النباهة والعلم في مجال تخصصهم التقني، حتى أنهم يتفوقون على نظرائهم من الكفار في كثير من المجالات.

02 قلة الإدراك السياسي الشرعي (وربما العلم الشرعي) وهذا له أسبابه التي يضيق المقال لتفصيلها، نتيجة لواقع التجهيل الممارس ضد شعوب الإسلام.

03 التعاطف العام مع قضايا المسلمين، فهم في النهاية جزء من الجسد، يتداعى بالحمى والسهر لمرض أي جزء آخر.

ويمكن استخلاص بعض الملامح بناءً على تلك الصفات:

01 لا بُدَّ أن يكون الخطاب الموجه خطابًا واضحًا وغير معقد ويخلو من أي «**خلافات**»، ولا أقصد خلافات علمية، لكن المقصود هو **الدعوة بالجزء المشترك البسيط الذي يفهمه** شخص مسلم عادي.

■ فمع أحداث فلسطين الأخيرة، لا يختلف أحد على **دفع اليهود والأمريكان ووجوب قتالهم**، ولا يختلف أحد على **نصرة المجاهدين الذين يجاهدون هؤلاء**.

■ ذلك يجعل خطاب تلك الفئة أسهل، ويحيد كثيرًا من سلاح الخصم الإعلامي.

02 **اللعب على الأوتار العلمية لدى هذه الفئة وتبيان أن حاجة الأمة لهم فوق ما يتصورون**، ويمكن الاستعانة بالأخبار التقنية المتعلقة بحرب غزة الحالية وما يستخدم اليهود من تقنيات لشحذ همم الشباب.

في النهاية: لا بُدَّ من إيصال رسالة بسيطة مضمونها: «**الجهاد مكانك العلمي**» كما هو عبادة.

■ وحتى يكون الأمر صِدقًا، فمن جهة المجاهدين لا بُدَّ أن يكون هناك مسعى حقيقي لبناء كوادر جهادية تقنية تليق بالحرب الجهادية وغاياتها الشرعية، وكما يعتني المجاهدون بتوفير مضافات وبيوت ومعسكرات، لا بُدَّ من العناية بتوفير ما تحتاجه هذه الأبواب من أماكن وأجهزة وخطوط لوجستية.

03 التعامل مع العقبات التي تمنع من اللحاق بالقافلة، وربما تكون تلك أهم نقطة؛ لأننا في الواقع نشهد كثيرًا من أنصار الجهاد في الأوساط العلمية، بداية ممن هم قريبين فكريًا مع بعض الاعتراضات إلى من هم قلبًا وقالبًا معك (ولو توصم بعض الكليات في بلد ما بالإرهاب من فراغ)؛ فما الذي يمنع هؤلاء من المشاركة؟

■ **أعتقد أن أحد أهم الأسباب هو:** عدم وجود سبيل للمشاركة بغير نفير تام، ربما يتعجب القارئ بعض الشيء، لكن ذلك يمنع الكثير من الخير؛ فليس الجميع على مستوى الإيمان والقوة النفسية والتوفيق من الله اللازم لترك الأهل والمال والعمل والديار والنفير إلى أرض الجهاد، ولكن في نفس الوقت الكثير متحرقون إلى العمل، بل وفي كثير من المجالات يكون العمل بعيدًا عن أرض النفير هو الاختيار الأسلم لما يوفر من حرية وعدم مطاردة، بل ربما يكون العمل في أوروبا وأمريكا -على سبيل المثال لا الحصر- أنفع للجهاد لما يتوفر من حرية في بعض المجالات هناك.

■ فلو أن هناك مقاربة للعمل دون الحاجة إلى النفير فذلك يحقق خطوة مهمة في بناء كوادر وشبكات تغذي الجهاد تقنيًا.

ولتحقيق ذلك توجد عدة طرق؛ منها على سبيل المثال لا الحصر:

■ أن يكون هناك فريق ما يعمل في مشروع تخدم أهدافه المجاهدين، ولكن بدون صلة صريحة بهم، أو بوجود صلة في الظلال بين قيادة الفريق وفريق آخر من المجاهدين بحيث في النهاية ينتج الفريق الأول الدورات العلمية التي يحتاجها المجاهدون لتنمية كوادرهم في مجال الطائرات المسيرة مثلًا أو مجال توجيه الصواريخ أو الذكاء الاصطناعي وأدواته، أو حتى بناء نماذج يشرف عليها الفريق الأول.

■ بالطبع، يحتاج الأمر لانضباط من حيث الأمنيات وتأمين الاتصال واختيار الأفراد ذوي الخبرة.

■ من الممكن كذلك تكوين فريق للعمل على أحد المواضيع التقنية كـ(فهم الصواريخ أو نمذجة الطائرات المسيرة)، يعمل بشكل حر -وربما غير مخفي- ثم يتكون فريق أصغر يقطع الشوط الذي لا يستطيع الفريق الأول قطعه (لأنه واقعيًا سيصطدم بعوائق تمنع من التجربة مثلًا).

■ وكما نرى؛ كلها أمور تعتمد على العزم الصادق عند أفراد يحملون العلم اللازم لسد هذه الفجوة المعرفية في ساحات الجهاد المختلفة، ولا يمكن تنفيذ ما سبق لو لم يوجد قناعة كافية عند الأفراد بأهمية هذا العمل شرعًا وواقعًا.

04 الذهاب بالإعلام إلى مظانه: هناك منصات اجتماعية معروفة بتواجد أصحاب الخبرات التقنية بها، أهمها مثلًا: لينكد إن.

ربما تكون تجربة مفيدة لو وضع جناح إعلامي للمجاهدين -أو أحد المؤسسات المناصرة- أعينهم على هذه المنصات وبدأوا بالنشر هناك ولو بشكل غير مباشر.

على مستوى الأفراد:

كذلك نعرض بعض الأفكار التي يمكن للأفراد العمل عليها كأفراد دون الحاجة إلى وجود تنظيم أو جماعة:

01 منذ الحرب الروسية الأوكرانية وتوسع الطرفين في استخدام الدرونز التي كانت تستخدم لأغراض غير عسكرية في أغراض عسكرية، ظهر على السطح محتوى عملاق باللغتين الروسية والأوكرانية متخصص في مسألة الدرونز، بداية من طرق التصنيع والمكونات والهاردوير والسوفتوير، وكذلك الاستخدام التكتيكي لها كـ(كاميكازي مثلًا) والتعامل مع الترددات وغير ذلك الكثير من المحتوى غير المترجم والذي نحن كـ(مسلمين ثم أهل الجهاد وأنصاره) أولى به وبفهمه وتطويره ثم استخدامه.

اقتراح: يتندب بعض المسلمين أنفسهم، ممن له دراية باللغة الروسية (أو على الأقل يستطيع التعامل مع محركات الترجمة وأدوات الذكاء الاصطناعي) فيعكفوا

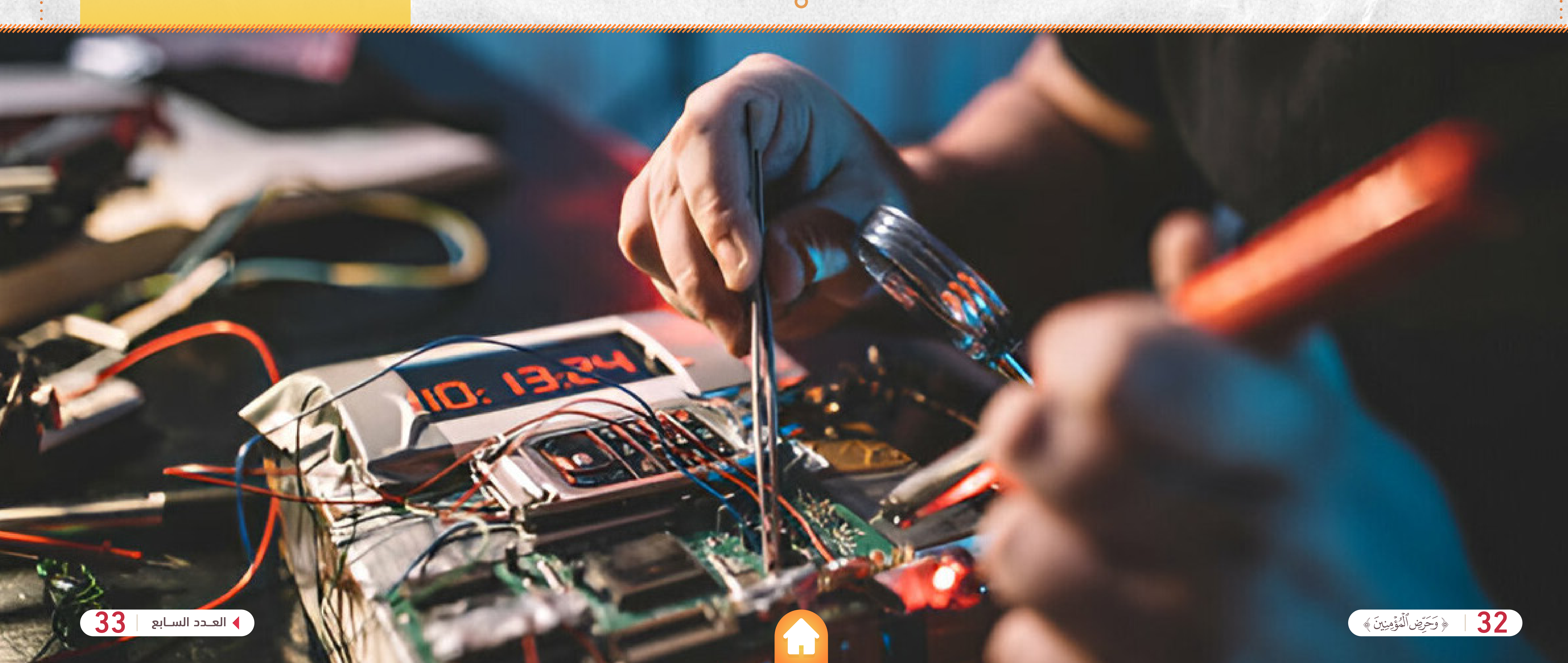
على هذه المصادر (وأكثرها على تليجرام فيما أعلم) فيترجموا المحتوى ويعملوا على تنظيمه وضبطه ثم نشره بشكل احترافي ومتين علميًا (خصوصًا أنه وللأسف جل المحتوى الخاص بالدرونز باللغة العربية مفتقر إلى القوة والمتانة العلمية، يكاد لا يخرج عن محتوى الهواة)، بحيث يستطيع من له وجود في ساحة من ساحات الجهاد الاستفادة بشكل مباشر من تلك المنشورات وتطبيقها عمليًا في القتال.

02 كذلك يمكن للمتخصصين والعاملين في بعض المجالات (كمجالات الذكاء الاصطناعي ومجال الـ (Computer Vision) والأنظمة المدمجة وتصميم الإلكترونيات وهندسة الطيران) العمل على فهم الصواريخ مثلًا وكيفية محاكاتها رياضيًا أو العمل على فهم أنظمة التتبع البصري والعمل على نماذج مبدئية تصلح أن تكون نقطة بداية لتطوير أنظمة أكثر جدية.

كما نعلم فإن عند المجاهدين حاجة إلى استخدام الصواريخ وخصوصًا لمواجهة الطيران (المسير وغيره)؛ فلو انتدب بعض المسلمين أنفسهم لفهم ذلك الأمر والعمل على إنتاج نماذج مبدئية لصواريخ موجهة لفهم الأمر وتحصيل هذه المعرفة والتمكن

منها قبل نشرها في مجتمع الأنصار.

في النهاية: لا بُدَّ أن يكون الحديث عن التوجيه وطُرُق تصنيع المُسيرات الانتحارية ومتحكمات الطيران وكيفية عملها، كالحديث عن أنواع الأسلحة والمتفجرات والسموم؛ فكلها أسلحة تفيد المجاهدين.





بسم الله

الرحمن الرحيم

بسم اللـهِ ربّ العـزَّة، قاهـر عبيـد الذلـة، والصـلاة والسـلام علـىٰ إمـام الهـدىٰ وسيد أهـل التقىٰ أفصـح الناس وأبلغهـم بيانًـا وبعـد:

فهذه بنود مختصرة، فيها نصائح إعلامية معتبـرة، ترشـد أسـودنا ليعيـدوا الكـرة تتلوها الكـرة، ليفجـروا مواقـع التواصـل بالفكـرة والعبرة؛ فقـد بدأ المسير لهـدم الباطـل ودعاتـه الفجـرة، ولإعـلاء رايـة الحـق ويعيدوهـا خَضِـرة.

لقراءة وتحميل المقالة



الحياة تحت ظلال الشريعة

بقلم: هارون الصومالي

لقد كان ذلك اليوم حين فاجأنا الوالد بأننا سنعود إلى الديار بعدما نزحنا عنها لمدة ثلاث سنوات بسبب قصف وجرائم قوات الحبشة الصليبية وقد كنا كغيرنا من الشعب الصومالي الذي عانى كثيرًا من همجية هؤلاء الغزاة، ولما سمعنا خبر العودة كان وقعه وتأثيره مختلفًا على أفراد العائلة وأتذكر أخي الأكبر الذي عارض فكرة أبي لأنه وكما أخبرنا الوالد أننا سننزل في خارج العاصمة في منطقة تسمى (عيلشا) والتي نزح معظم سكان العاصمة إليها ريثما تهدأ الأمور وتعود إلى نصابها، فالأحباش الآن خرجوا من البلد وهناك هدوء نسبي ما عدا بعض المناطق في مقديشو.

■ **ولا أخفيكم أنني كنت أشعر بسعادة كبيرة لأنني وأخيراً سأجرب حياة البادية لأول مرة ولصغر سني فقد كنت أتوقع أننا سوف ننزل في عريش ونسكن منطقة نائية حيث يوجد الجِمال والرمال والآبار ولم تكن تعجبني حياة المدن والعمارات ومظاهر الفسوق لسلامة فطرتي**، أخذ الوالد قراره أخيراً بالرجوع بدون أخي الأكبر الذي كان متخوفًا على دراسته ومستقبله وكان مُحقًّا في ذلك.

■ وجاء اليوم الموعود وسافرنا إلى البلد وهبطنا في مطار يوم الحادي عشر من ديسمبر وقد تفاجئنا بالقوات الأجنبية الكثيرة والطريق من المطار إلى **عيلشا** كان مُتعِبًا للغاية فقد مررنا بأكثر من نقطة تفتيش **وقد كانت نقطة إكس كنترول أفجوي هي الأصعب لأنها الخط الفاصل بين مناطق سيطرة الحكومة ومناطق سيطرة المجاهدين.**

■ تخطينا هذه النقطة بعد تفتيش دام لأكثر من نصف ساعة والحمد لله ودخلنا لمناطق سيطرة المجاهدين وعندما وصلنا لأول نقطة تم إيقاف السيارة من قبل شاب ملثم نظر إلى داخل السيارة وسألنا: **من أين جئتم؟** فأخبرناه أننا جئنا من الخارج، فابتسم وقال: **مرحبًا بكم في دياركم حيث تسود الشريعة،** وقد ذهلت من فرق المعاملة بين الجنديين فالأول كان يشهر علينا سلاحه ويقول: «**أنتم ذاهبون لمناطق الشباب لكي تنضموا إليهم وتقدموا لهم هؤلاء الأطفال لكي يفجروا أنفسهم علينا**» ويتوعدنا بعد ذلك، والآخر رحب بنا وطمأننا وقد كان سلاحه في كتفه ولم يرفع علينا سلاحه ناهيك عن التوعد والسب.

■ وصلنا إلى بيتنا الجديد ولم يكن كما كنت أتوقعه فقد كانت **ڤيلا بخمس غرف وحمامين وفناء كبير جدًا** وهناك بدأ شطر جديد من حياتي.

■ **لقد عشت في تلك المنطقة أجمل سنتين من حياتي فقد كنت أعيش في منطقة تحكم فيها الشريعة وتقام فيها الحدود، لقد اندثرت مظاهر الفساد الأخلاقي لا تسمع أصوات الغناء والمعازف المزعجة ولقد كان الجميع ملزمًا باللباس الشرعي سواءً كنت رجلًا أو إمرأة فالأمر لم يكن مقتصرًا على النساء كما كان يروج له البعض، لقد كانت المساجد ممتلئة بالرجال في أوقات الصلاة وكان رجال الحسبة يقومون بدوريات قبل الصلاة بدقائق وتتوقف الحياة لأداء هذه**

مقال: الحياة تحت ظلال الشريعة صفحة 2

الشعيرة العظيمة والتي هي المفصل بين المسلم والكافر ويعم الهدوء ولا تكاد تسمع شيئًا غير نداءات الصلاة ويا له من مشهد جميل أن يتوقف الضجيج ويدوي صوت الآذان فقط ويستجيب الجميع لنداء المنادي للقاء الله سبحانه والاتصال به ثم تعود الحياة لمجراها ويذهب كل شخص في حال سبيله، وفي يوم من الأيام كنت ذاهبًا إلىٰ مدرسة التحفيظ وإذا بسيارة صغيرة فوقها مكبر صوت يعلن أنه غدًا مساءًا سوف يقام حد من الحدود علىٰ أحد الجناة في ميدان يبعد عن بيتنا بضعة كيلومترات وكانت هذه أول مرة أسمع فيها عن هذا الشيء، فالأمر كان عندي نظريًا ندرسه في المدارس فقط، وها قد جاء الموعد المحدد وقد كان مساء يوم الخميس بعد صلاة العصر مباشرة، ذهبت للميدان مع أصدقائي لنشاهد ما الذي سوف يحدث وما نوع الحد الذي سوف يقام، ما أن وصلنا إلىٰ الميدان حتىٰ ذهلت بشدة فقد كان الحاضرين بالألوف معظمهم لم يَر شيئًا كهذا من قبل والأغلب جاء من أجل محاضرة أحد مشايخ الجهاد المعروفين (لا أذكره بالضبط، ربما الشيخ فؤاد خلف)، بدأت المحاضرة وقد كان الشيخ يتكلم عن **مكارم الأخلاق** وكيف حث عليها **الإسلام** وقد استمرت المحاضرة لنصف ساعة تقريبًا أدركت من خلالها الحد الذي سوف يقام هو حد الزنا وقد جيء بالزاني إلىٰ نصف الميدان وقد قرأ قاضي محكمة ولاية بنادر نص الحكم مقرونًا بأدلة حد الزنا من أوائل سورة النور والرجل لم يسبق له الزواج ولم يكن محصنًا فعقابه كان **مئة جلدة**، ثم إني لصغر سني وقلة علمي آنذاك بدأت أمقت الرجل قبل تنفيذ الحكم عليه ولكن وبعد إقامة الحد عليه بمائة جلدة سلم له أحد الرجال المحتسبين المايك ليتكلم للناس عن ما حدث حيث صرّح أنه هو من جاء بنفسه للمحكمة لأنه لم يعد يتحمل وزر ما اقترفه وأنه أراد أن يكون صادقًا في توبته فطلب إقامة الحد عليه، وللحظة تغير شعوري تجاه هذا الرجل التائب فبدأت أحبه وزال عني الغضب تجاهه، والمطلوب من المؤمنين أن لا يبغضوا إخوانهم العصاة فتوبة أحدهم الصادقة قد تكفي من كان حاضرًا في هذا الميدان المزدحم، وقد انتهىٰ ذلك اليوم المليء بالعجب والذهول.

■ كانت الحياة مزدهرة جدًا وزاد الإنتاج المحلي فقد مُنِعَتْ معظم الهيئات الإغاثية التي تعمل فقط في أوقات حصاد الزرع المحلي ويوزعون محاصيل رديئة الجودة بالمجان فتسبب خسائر كبيرة للمزارعين لقد منعت هذه الهيئات من ممارسة خبثها آنذاك وقد حفزت حركة الشباب المزارعين ووفرت لهم إمكانيات لم تكن موجودة فازدهرت الزراعة وكان خير دليل علىٰ ذلك أسواق عيلشا حيث كانت كل أنواع الخضروات والفواكه اللذيذة متوفرة بشكل كبير، عكس ما يحدث الآن فقد سُمِحَ لتلك الهيئات بمزاولة أعمالها بحرية مطلقة وبدون أدنىٰ رقابة وتم استيراد بعض المحاصيل المزروعة في هذا البلد وبكثرة كالموز من دول خارجية كمصر وهذه والله مصيبة عظيمة؛ فالمزارعين خسروا كثيرًا ولم يعد باستطاعة كثيرٌ منهم الاستمرار في عمله فاضطر أن يمد يده لتلك الهيئات التي أنهت عمله، وقد قرأت بعض التقارير التي تقول أن الأراضي الزراعية لو استغلت بالشكل المناسب لاستطاع الصوماليون أن يطعموا دول شرق إفريقيا وليس الصومال فقط، والجدير بالذكر أن هذا من قطوف تحكيم الشريعة فهي من تحارب الفساد والمفسدين وتراعي المصلحة العامة قبل الخاصة.

■ ومرت الأحداث بسرعة وتغير الكثير وزاد السكان في منطقتنا وشاء الله أن ينشئ المجاهدون مركز شرطة قريبًا من بيتنا وكنت معجبًا جدًا بهم كحال غيري ممن يسمع

ببطولاتهم وصولاتهم في الساحات فكنت أمر من أمامه في الصباح الباكر ذاهبًا إلىٰ المدرسة وأسمع أصواتهم فبعضهم يقرأ القرآن والبعض الآخر لديه دورة شرعية وكان هناك ثقب في أخر الجدار وقد كنت في بعض الأحيان أنظر من خلاله لرؤية نشاطاتهم وانتهى بي المطاف أن أمسك بي أحدهم وسألني ماذا أفعل هنا عند الثقب؟ فأخبرته بأنه يعجبني ما تقومون به في الصباح، فأخذني إلىٰ الداخل وسمح لي بمشاهدة التمارين وبعض النشاطات اليومية وأخبرني قبل أن أذهب من هناك أن لا أعاود ما فعلته فهذا خطر علي وكان هناك رجل أكبر من الشباب ودعاني إليه وأعطاني كتيبًا صغيرًا يتكلم عن التوحيد وشروطه ونواقضه وأخبرني أن أرجع في وقت لاحق من الأسبوع وحدث ذلك يوم الخميس فقرأ لي إياه وقمت بحفظ نواقض الإسلام ومعنى التوحيد وشروطه عند ذلك الرجل لقد أحببته حقًا ثم أخبرني أنه يسمح لي بدخول المركز في الصباح والمساء وبعدها قمت بزيارات متعددة لهم وكانوا يرحبون بي في كل وقت وصرت محبوبًا هناك.

■ واستمرت هذه الحياة الجميلة إلىٰ بدايات عام 2012 حيث انسحب المجاهدون انسحابًا

استراتيجيًا من هذه المناطق وعدنا إلى العاصمة **وياله من فرق بين حكم الشريعة وحكم الديمقراطية؛** فقد خلعت النساء الحجاب الشرعي واستبيحت المعاصي وصار الفساد هو السائد ورجعت القبلية بعد أن كانت منتهية وانتشرت الفاحشة وصار الجو موحشًا لمن في قلبه إيمان ومن عاش في ظل حكم الشريعة.

▪ إنني اليوم أشتاقُ لتلك الأيام الخوالي ولا أملك الكلمات للتعبير عن مدى تشوقي لعودة الشريعة ويعم الخير والصلاح في أرضنا وأعيش تلك اللحظات التي عاشها امرؤ القيس حينما قال:

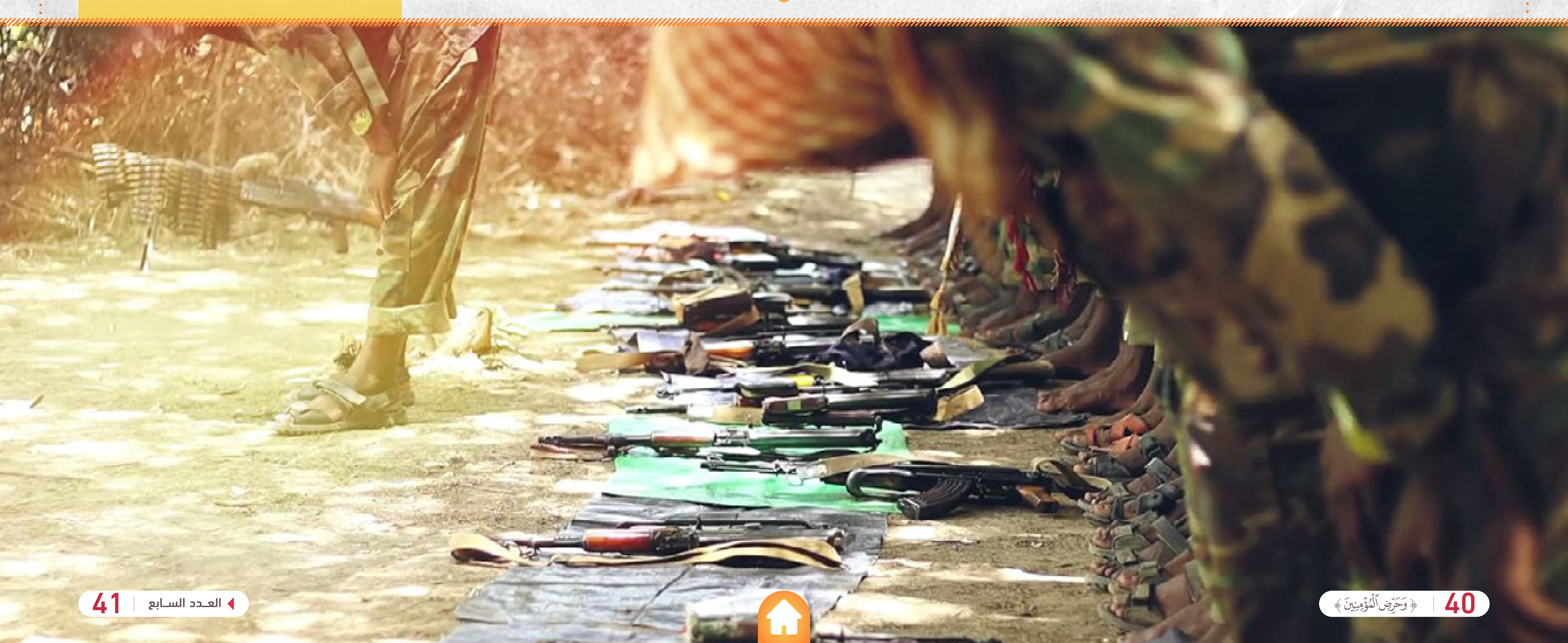
> **قفا نبك من ذكرى حبيب منزل**
> **بسقط اللوى بين الدخول فحومل**

▪ نعم أعيش هذه اللحظات عندما أقوم بزيارة تلك المنطقة وبكائي الآن ليس للديار فقط بل **لشريعة كانت تسودها راية مكتوب عليها لا إله إلا الله وشباب كانت تتمثل عليهم كل معاني العز والإباء مقدمين حب الله ورسوله على ما سواهما ملتزمين بشرعه قبل أن يطبقوه على الآخرين،** لقد كانت نظرتي لهم تختلف عن الآخرين فقد كنت أنظر إليهم على أنهم أبطال يحمون أعراضنا ويستميتون

دفاعًا عن شريعتنا لا يضرهم من خذلهم وتتبع عيوبهم وافترى عليهم ظلمًا وبهتانًا.

▪ أسأل الله أن يجعلهم مخلصين في أعمالهم ويغفر لهم زلاتهم فهم في الأخير بشر يخطؤون ويصيبون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته




رسول
محمد

الساحل الإفريقي وصحوة الأمة المسلمة

بقلم: وريث القسّام

■ **إن من حق أي إنسان أن يعيش حرًا متحكمًا بقراراته ومقدراته، يحكم أرضه ويطبق فيها نظام الحكم المنبثق من معتقداته، وهذا حال الشعوب الحرة في كل زمان.**

■ وكان من جملة هذه الشعوب، **الشعب الأزوادي الطيب الكريم المعطاء، الذي شُهِد له بكل فضيلة على مر العصور**، والشعب الأزوادي وقبائله يتوزعون جغرافيًا على مالي والنيجر وبوركينافاسو وليبيا والجزائر وبعض المناطق الأخرى.

■ وبعد خروج ما يسمى بالانتداب الغربي من بلاد المسلمين وتقسيم بلادنا إلى دويلات صغيرة، **فُرِّق شمل الشعب الأزوادي وحُرموا من مواردهم وسبل عيشهم وضَرَبَتْ ديارهم المجاعات، فما كان من الشعب الأزوادي إلا التحرك والمطالبة بحقوقه وحكمه**، وكانت أول انتفاضة للشعب الأزوادي في عام **1962**، انتفاضة من منطلق قومي تهدف لإنشاء دولة (أزواد)، وفشلت هذه الانتفاضة فشلًا ذريعًا، ثم تبعتها تحركات وانتفاضات صغيرة نسبيًا، وكانت تأخذ طابع العسكرة، حتى عام **1988** عندما كَوَّنَ شعب أزواد أول جسم عسكري يوحدهم عسكريًا وسياسيًا تحت اسم «**الحركة الشعبية لتحرير أزواد**»، وكان هذا التشكيل بقيادة **الشيخ الأمير أبو الفضل إياد غالي** *وَفَّقَهُ اللَّهُ*، نعم كما سمعت **الشيخ إياد هو من قادة الحراك الأزوادي الأول**، وكان **الشيخ أبو الفضل هو زعيم الثورة الأزوادية في أوائل التسعينات** وقد **كان الشيخ رمزًا ثوريًا لمقاومة الشعب الأزوادي** لجرائم الحكومة المالية ضد المستضعفين في أزواد.

■ **وفي هذا المقام لا بُدَّ أن نُذَكِّر بالهجوم الكبير الذي قاده زعيم الثورة الأزوادية في ذلك الوقت أبو الفضل ضد قوات مالي المجرمة في منطقة منكا وقد كان هجومًا قويًا تكبدت فيه قوات الجيش المالي المجرمة خسائر كبيرة وكان هذا الهجوم بداية الردع العسكري لجرائم الجيش المالي ضد المستضعفين في أزواد؛ فكان الرجل بحق زعيم الثورة الأزوادية في تلك الحقبة.**

■ ولكن ما هي إلا سنوات قليلة حتى تفككت هذه الحركة ثم دخلت في تفاهمات سياسية حصلت فيها على وعود بتحقيق مطالبها، وطبعًا لم تحصل على شيء مما وُعِدَتْ به **وعادت المعارك في منتصف التسعينات ولم يحصل الأزواديين إلا على الفتات وفشلوا من جديد**، وأعادوا الكرَّة في أوائل الألفية وفشلوا وعام **2006** و **2007** وفشلوا.

■ وكل تلك المدة كان **الشيخ إياد غالي** *وَفَّقَهُ اللَّهُ* شبه مختفٍ عن المشهد ولم يعد المتصدر إلا في وقائع قليلة ما بعد الألفية.



■ وفي عام **2011** و **2012** **اشتعلت ثورة الأزواديين من جديد وأعلنت الحركة الوطنية لتحرير أزواد عن استقلال أزواد عن مالي في البيان الشهير الذي تلاه بلال أغ الشريف، إلا أن المعارك الكبيرة التي وقعت في شمال مالي كان أبطالها هم رجال جماعة أنصار الدين وأنصارها بقيادة الشيخ أبو الفضل وتم توثيق هذه المعارك بالصوت والصورة** تبيانًا للحق وبيانًا للحقائق على أرض الواقع، خصوصًا معارك كيدال الكبيرة ضد الجيش المالي والتي **شارك فيها الشيخ أبو الفضل بنفسه** وكل هذا موثق بالصوت والصورة في أرشيف **جماعة أنصار الدين.**

■ وهنا عاد الشيخ إياد غالي وَفَّقَهُ اللّٰهُ إلى الساحة، ليبزغ نجمه من جديد في تلك الأرض الطيبة ولكن آتٍ بدين الله وحكم الله وتطبيق شرع الله مُشكلاً فصيلاً عسكريًا إسلاميًا تحت اسم أنصار الدين، والذي يهدف إلى إقامة الخلافة وتحكيم شرع الله ونصرة المسلمين في كل مكان.

■ وكان عتاد الجماعة بداية الأمر بسيطًا للغاية؛ إلا أنها وجدت دعمًا كبيرًا من أنصارها في المغرب الإسلامي قاطبة، لأن هذا المشروع الذي جاءت به هو في الحقيقة مشروع الأمة الإسلامية بأكملها، وقد كان لإخواننا المجاهدين في المغرب الإسلامي قصب السبق في نصرة أنصار الدين بكل ما يملكون، وهذه والله تُحسب لهم، نسأل الله أن يجزيهم على هذا خير الجزاء.

■ وكان أمير الجماعة هو الشيخ أبو الفضل وَفَّقَهُ اللّٰهُ وكان يشارك في المعارك بنفسه كما حدث في معارك كيدال وبرغم أن الرجل كانت له تجربة في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات عندما قاد الثورة الأزوادية ولكن لم تُحقق الثورة الأزوادية حينها شيئًا، لذا توقع الغرب والشرق أن أنصار الدين أيضًا لن تحقق شيئًا.

■ ولكن الذي لم يُدركه الغرب والشرق هذه المرة أن الشيخ إياد وَفَّقَهُ اللّٰهُ آتٍ بدين الله عز وجل وبمشروع إقامة الشريعة الإسلامية ونصرة المسلمين في كل مكان.

ولكن آتٍ بدين الله وحكم الله وتطبيق شرع الله مُشكلًا فصيلًا عسكريًا إسلاميًا تحت اسم أنصار الدين، والذي يهدف إلى إقامة الخلافة وتحكيم شرع الله ونصرة المسلمين في كل مكان

■ وبالفعل ظهر ذلك واضحًا في المعارك التي خاضتها أنصار الدين وأنصارها ضد الجيش المالي حيث تمكنوا في فترة وجيزة من طرد الجيش المالي من مناطق أزواد وإعلان قيام الشريعة الإسلامية والولايات الإسلامية ولقد كان هذا الفتح المبارك في أزواد نبراسًا للأجيال، فالفتح لا يأتي بالانتخابات الشركية ولا اللهث خلف الأكثرية ولا الاعتراف بالأمم المتحدة الملحدة وإنما فقط بالتوكل على الله ثم بذل الأسباب وأهمها الجهاد في سبيل الله؛ وعندها فقط يتنزل النصر من الله ويأتي الفتح المبين على عباد الله الصالحين، ولقد تزامن سيطرة أنصار الدين وإقامة الشريعة في أزواد -وما صاحبه من تحقيق الأمن والأمان والاستقرار والعدل وانتشار الخير والفضيلة- مع هبة الجماهير المسلمة في العالم الإسلامي ضد الحكام المرتدين، وكانت الغالبية من جماهير الأمة تتطلع إلى العيش الكريم في ظلال الشريعة، مما جعل هذه التجربة نبراسًا لجيل الأحرار الذين خرجوا ضد الحكام المرتدين وكان كل حر شريف حينها ينظر بإعجاب شديد لهذه التجربة الوليدة ويرغب في تكرارها كلٌ في دولته؛ ولو لم يكن من مميزات تلك التجربة إلا هذه فقط لكفاها.

■ وتمكن المجاهدون بفضل الله وفي خلال سنوات قليلة من تجاوز الحدود والسواتر وانتشرت الرقعة الجهادية لتلفح الطواغيت في مناطق الساحل جميعها ثم رأينا التمدد المبارك الأخير إلى الدول الساحلية كـ(بنين وتوغو) ولله الحمد والمنة.

■ وفي ظل هذا الجهاد الكبير وقع حدث عظيم يستحق أن يُكتب بمداد الذهب وهو وحدة المجاهدين هناك تحت راية تنظيم القاعدة؛ ولا شك أن هذه الوحدة المباركة تُفرح المسلمين وتُغيظ أهل الكفر والعناد، وتلك نعمة عظيمة في ذاتها وإن هذه النعم العظيمة تحتاج إلى الشكر وسؤال الله



الزيادة، فلقد قامت الكتائب الجهادية المختلفة في تلك المنطقة بالتوحد تحت كلمة التوحيد ولقد اختاروا الشيخ أبو الفضل وَفَّقَهُ اللهُ أميرًا لهم معلنين تأسيس المشروع الجهادي الكبير الذي أسموه **جماعة نصرة الإسلام والمسلمين** فنِعم الجماعة ونِعم الأمير ونِعم **نائب الأمير** (الشيخ **يحيى أبو همام الجزائري** رَحِمَهُ اللهُ) ولنِعم قاضيها (الشيخ **عبد الرحمن المغربي** رَحِمَهُ اللهُ) ولنعم الأمراء أمراء تلك الجماعة المباركة (الشيخ **محمد كوفا** أمير منطقة ماسينا، والشيخ **أبو الحسن الأنصاري** رَحِمَهُ اللهُ من كتيبة المرابطون والشيخ **أبو دجانة القصيمي** رَحِمَهُ اللهُ من كتيبة المرابطون أيضًا).

وأعلنت الجماعة بيعتها لأمير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الشيخ الشهيد كما نحسبه أبو مصعب عبدالودود الأمير النبيل، فلنِعم الأمير ولنِعم الجُند، وبالتبعية **أعلنوا بيعتهم للإمارة الإسلامية عن طريق الشيخ الدكتور أيمن الظواهري أمير تنظيم القاعدة**، ولقد أصدرت القيادة العامة لتنظيم القاعدة بيانًا تعلن فيه مباركة تلك الخطوة المباركة، **وكانت تلك الخطوة من أعظم وأهم الأحداث الجهادية في تلك الساحة فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يجزل لهم المثوبة والعطاء.**

■ وبعد هذه الوحدة المباركة **ارتفعت الهبة الجهادية ضد راعية الكفر فرنسا وأذنابها من الوكلاء والمنافقين بشكل ملحوظ حتى خرجت ذليلة منكسرة لا تلوي على شيء، وتزامن ذلك مع سمو المجاهدين وعلوهم بإيمانهم وجهادهم وتمسكهم بالوحدة مع إخوانهم**؛ فيا أمتنا المسلمة هَلُمِّي إلى نصرة المجاهدين في المغرب الإسلامي عامة وفي الساحل الإفريقي خاصة فإنهم والله يعيدون لكِ الأمجاد وإن النصر بإذن الله في تلك الساحة معناه علو المسلمين جميعًا وريادتهم على سائر الأمم.

■ اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يُعز فيه أهل طاعتك ويُذل فيه أهل معصيتك ويُؤمر فيه بالمعروف ويُنهى فيه عن المنكر، سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أنك الله لا شريك لك ونستغفرك ونتوب إليك.


الأمير النبيل القائد الشيخ: أبو مصعب عبد الودود





الشيخ: محمد كوفا


الشيخ: يحيى أبو همام الجزائري

الشيخ: عبد الرحمن المغربي

الشيخ: أبو دجانة القصيمي

الشيخ: أبو الحسن الأنصاري


لو أن رسائلنا إليكم
تحملها الكلمات
لما حملناها إليكم
بالطائرات



بقلم: ياسر الشامي

تهديد حواسيب الكم للتشفير
هل نحن مستعدون؟

● تخيل أن هناك دول وقراصنة يخزنون كميات ضخمة من البيانات المشفرة الآن، مثل: **كلمات المرور والبيانات البنكية والمعلومات السرية الحكومية**، قد تتساءل لماذا يفعلون ذلك إذا كانوا لا يستطيعوا فك تشفيرها؟

● الإجابة تكمن في الحواسيب الكمية؛ يعتقد هؤلاء أن في غضون 10 إلى 20 سنة سيحصلون على حاسوب كمي يمكنه كسر التشفير في دقائق، وهذه الإستراتيجية تدعى «**التخزين الآن، فك التشفير لاحقًا**» (Store Now, Decrypt Later - SNDL).

سندر بيتشاي "الرئيس التنفيذي لشركة غوغل":

في إطار زمني من خمس إلى عشر سنوات ستكسر الحوسبة الكمومية التشفير كما نعرفه اليوم.

الدكتور علي الكفاراني "مؤسس شركة (PQShield) والرئيس التنفيذي لها" في مقابلة هاتفية مع Tech Monitor:

لا نعلم متى سنحصل على حاسوب كمي. يقول الناس إنه سيصل في غضون 10 إلى 15 عامًا، ولكن لا أحد يستطيع أن يقدم لك دليلًا على أنه لن يأتي قبل ذلك. أيضًا، هل سيخبرك شخص ما إذا كان قد صنع الحاسوب في وقت أبكر، خاصة إذا كان لديه نية خبيثة؟

● وعلى الرغم من أن أجهزة الكمبيوتر الكمومية القوية لا يزال أمامها سنوات، إلا أنها تشكل تهديدًا بسبب طريقة «**التخزين الآن، فك التشفير لاحقًا**» (SNDL)، ولهذا السبب أصدر الكونجرس الأمريكي في (2023) تشريعًا يلزم جميع الوكالات الفيدرالية بالبدء في استخدام أساليب جديدة للتشفير لا يمكن كسرها بواسطة أجهزة الكمبيوتر الكمومية.

ولادة خوارزمية RSA:

● منذ السبعينيات، كان تبادل المعلومات الخاصة يتطلب **لقاءً شخصيًا** لتبادل مفتاح سري، كان هذا المفتاح يستخدم للتشفير وفك التشفير، هذه التقنية تعرف بـ«**المفتاح المتماثل**»، ولكن: **ماذا لو أردت إرسال معلومات لشخص لم تلتق به من قبل؟**

● في عام (1976) قام العالمان **مارتن هيلمان** و **واترفيلد ديفي** باختراع تقنية **المفتاح غير المتماثل** (Asymmetric Key Cryptography - AKC)، وهو نوع من التشفير الذي يستخدم زوجين من المفاتيح: مفتاح **عام** ومفتاح **خاص**، المفتاح العام يمكن مشاركته مع الجميع ويستخدم لتشفير البيانات، بينما المفتاح الخاص يحتفظ به صاحبه ويستخدم لفك تشفير البيانات، حيث تكون العملية كالتالي:

01 يقوم المرسل بتشفير الرسالة باستخدام المفتاح العام للمستلم.

02 يمكن فقط للمستلم الذي يمتلك المفتاح الخاص المطابق فك تشفير الرسالة وقراءتها.

- وفي عام (1977) قام ثلاثة علماء بابتكار تقنية تشفير جديدة تعرف بخوارزمية RSA[1] التي تعد تطبيقًا بارزًا لتقنية المفتاح غير المتماثل، فتقوم خوارزمية RSA على فكرة الأعداد الأولية الضخمة التي يمتلكها كل شخص بشكل سري، يتم ضرب هذه الأعداد للحصول على عدد أكبر يُعلن عنه للجميع ويسمى «المفتاح العام»، إذا أردت إرسال رسالة خاصة لشخص ما، تستخدم هذا العدد الكبير (المفتاح العام) الخاص به لتشويش رسالتك بطريقة لا يمكن فكها دون معرفة الأعداد الأولية التي كونت هذا العدد الكبير، والتي يملكها الشخص المرسل إليه فقط.

الحاسوب الكمي، كيف يعمل؟

- بدايةً، كما تعلمون يعمل الحاسوب العادي الذي نستخدمه على معالجة المعلومات في البِت، ويمكن للبِت أن يكون في حالة واحدة فقط، 0 أو 1، لكن الكيوبت (البِت في الحواسيب الكمية) يمكن أن يكون في حالة تراكب، أي يكون 0 و 1 في نفس الوقت، مما يجعله يحمل معلومات أكثر بكثير، هذا يعني أن الحاسوب الكمومي يمكنه إجراء حسابات متعددة في نفس الوقت، مما قد يتيح له كسر خوارزميات التشفير الموجودة بسرعة كبيرة.

ببساطة؛ يمكن للحواسيب الكمية القيام بحسابات معقدة جدًا بسرعة كبيرة لأنها تعمل بطرق مختلفة عن الحواسيب التقليدية، حيث تستطيع حواسيب الكم معالجة عدة حالات في نفس الوقت مما يجعلها قادرة على إجراء ملايين الحسابات بسرعة في دفعة واحدة.

- كسر تشفير RSA بواسطة الحواسيب الكمية يحتاج إلى عدة آلاف من الكيوبتات المثالية فقط، لكن الكيوبتات الموجودة اليوم غير مثالية لذلك نحتاج إلى كيوبتات إضافية، في عام (2012) تم تقدير أن الأمر سيحتاج مليار كيوبت، لكن في (2017) انخفض هذا العدد إلى 230 مليون كيوبت، وفي عام (2019) انخفض هذا التقدير إلى 20 مليون كيوبت، واليوم شركة IBM تمتلك حاسوب كمي بقدرة 1121 كيوبت، نعم لسنا قريبين من عدد الكيوبتات المطلوبة لكسر التشفير، لكن هناك تقدم متسارع، فمثلًا شركة IBM في (2020) كانت تمتلك حاسوب كمي بقدرة 65 كيوبت، وفي السنة التي تليها أصبح لديها حاسوب كمي بقدرة 127 كيوبت، وفي (2022) أصبح لديها حاسوب كمي بقدرة 433 كيوبت، فيصبح السؤال: متى سيتم الوصول إلى 20 مليون كيوبت لكسر تشفير RSA؟

- حسنًا، خوارزميات التشفير الحالية كانت فعالة لأكثر من 40 عامًا، لكن تهديد الحوسبة الكمومية يتطلب إجراءات جديدة، فلذلك يعمل العلماء منذ فترة على تطوير طرق تشفير جديدة لمقاومة الحواسيب الكمية.

- أطلق المعهد القومي للمعايير والتكنولوجيا (NIST) مسابقة لتطوير خوارزميات التشفير بعد الكم (Post-Quantum Cryptography - PQC)، أي خوارزميات التشفير المنيعة ضد الحواسيب الكمومية، شارك فيها علماء التشفير من جميع أنحاء العالم وقدموا 82 خوارزمية، في يوليو (2022) بعد اختبارها وكسر دقة بعضها أعلنت أنه تم اختيار 4 خوارزميات لتكون المعايير الجديدة للتشفير بعد الكم، ثلاثة منها مبنية على رياضيات الشبكة **Mathematics of lattices** والرابعة مبنية على التجزئة (HASH)، مشكلين بهذا الاختيار بداية النهاية للمسابقة، أي أن المسابقة لم تنتهي بعد، فهناك 4 خوارزميات سيتم إجراء جولة تقييم أخرى لها، كما أصدر المعهد بعد ذلك دعوة جديدة لتقديم مقترحات لخوارزميات جديدة، فتم تقديم 40 خوارزمية جديدة.



بقلم: عبد الحق الكتاني

أترىٰ هذا الذي أصبح اليوم ظاهرًا كالشمس لا يخفىٰ علىٰ ذي عينين، من أن **عدوَّ أمتنا علىٰ الحقيقة هو ذلك الكيان الطاغي المسمىٰ أمريكا**، وأن اليهود الذين يغتصبون فلسطين اليوم لا قيام لهم بغير دعمها وإعانتها، وأن الذي يحول بين أمتنا وبين استرداد حقوقها واستعادة أسلابها هو **أمريكا** ليس غير، وأن اليهود مهما استبسلوا وقاتلوا وناضلوا لا قيام لهم بغير معونة أمريكا ومناصرتها، وأن أمريكا إن أحسَّت بخطر حقيقي علىٰ شذاذ الآفاق من اليهود مستعدة لأن تحرك أساطيلها ومساطيلها لنصرتهم والدفاع عنهم دون أدنىٰ تردد؟!

أترىٰ هذه الحقيقة التي لا يجادل فيها اليوم إلا أخرق لا قيمة لما يقول؟!

لقد أبصر هذه الحقائق التي اكتشفناها اليوم طائفة مهدية من أبناء أمتنا قبل سنين، فلما أبصروها استحَوا من الله أن يقعدوا دون أن يعملوا بما يوجبه العلم، **فأسرجوا خيولهم، واستلوا سيوفهم، وأشرعوا رماحهم، وأذاقوا أمريكا بعض ما تستحقه مما أعانهم الله عليه**، ولم يبالوا بلوم لائم، ولا أقعدهم تخذيل مخذل، ولا انطلت عليهم حيلة محتال..

....

واليوم بعد كل هذه الدماء التي تسيل أنهارًا، وبعد كل هذه الفجائع والأهوال التي تُشيب الولدان، وبعد أن خلعت أمريكا برقع الحياء وأبانت عن وجهها القبيح، **تنتظر أمة الإسلام من ينتصف لها من عدوة الله.**


السودان الجريح
الأخ: جروح ورصاص وألم
24
التعاون بين الحوثي
28
علاج صداع
رؤوس الصهاينة
ضع يدك في يده!
الأخت: ليلى حمدان
صولات الموحدين
عمليتي المغرب الإسلامي والصومال
56
22
الكاتب: علي فريد
18
الحق المر
العدد 6
للقراءة والتحميل



بسم الله الرحمن الرحيم

إن المشاهد اليوم يرى أن الأمة الإسلامية تعلق الجهاد بأشخاص بلسان مقالها أو حالها، وتجد كثيرًا من المسلمين يقولون: الدين دين اللّه وإذا مات خدَمُه فسوف يخلق اللّه له خدمًا يذودون عنه، ولكن حينما نأتي إلى تطبيق ذلك القول على الواقع نجد أننا لم نصل بعد إلى خطوات تطبيق هذا المنهج على حياتنا، وإن الناظر اليوم إلى حال الأمة الإسلامية من خلال أدبياتها وخطاباتها يجد أن جزءً لا يستهان به من الناس يربطون الأحداث بأشخاص ليس على مستوى الجهاد فحسب بل يتعدى ذلك إلى مجال الدعوة والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها.

وما يهمنا في هذه المقالة هو أن نثبت أن الجهاد غير معلق لا بقيادات ولا بأفراد، وتعليق الجهاد بأشخاص سواء كانوا قيادات أو مجاهدين يعد آفة عظيمة تعصف برسوخ عقيدة شعيرة الجهاد لدى المسلمين، كما أن تعليق الجهاد بأشخاص أيضًا يضعف من قناعة ديمومة الجهاد وصلاحه لكل زمان، بل قد يصبح عائقًا نفسيًا ومنهجيًا أمام كل من أراد أن يسلك

درب الجهاد ويتفرغ لتلك الشعيرة العظيمة.

لقد علّم اللّه تعالى أصحاب محمد ﷺ على التعلق به وحده سبحانه والتعلق بدينه وبَيَّنَ لهم أن التعلق بأشخاص منهج باطل يفضي إلى ربط العمل به وقد ينتهي العمل بانتهاء حياة الشخص، ونهي اللّه سبحانه وتعالى للصحابة بالتعلق بأشخاص لم يأت نهيًا عن التعلق بشخص مثلهم، كلا، بل جاء نهيًا لهم بأن يعلقوا الشعائر بأشرف خلق اللّه سبحانه وتعالى رسولِه محمد ﷺ، نهاهم اللّه عن التعلق بشخص النبي ﷺ فقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾، وهذه الآية نزلت لتربي الصحابة رضي الله عنهم على المنهج القويم السليم، وليس المقصود من تعليق العمل بأشخاص أي إشراكهم مع الله، فهذا شرك أصغر أو أكبر أحيانًا، ولكن مقصودنا من تعليق العمل بأشخاص يرى المسلم أن هذه العبادة لا سيما الجهاد لم تنجح أو تتقدم أو تحقق شيئًا إلا لأن اللّه تعالى جعل هذا الرجل أو ذاك على طليعة العاملين لها، وهذه هي أقل الصور التي تدخل في نهي الله سبحانه وتعالى عن

منهج التعلق بالأشخاص، وأقوال المفسرين في هذه الآية توضح المقصود من كلامنا السابق، وتبين أيضًا خطر ذلك المنهج الذي يؤدي حتمًا إلى ترك الدين أو ضعف العمل له.

قال ابن كثير في تفسير الآية المتقدمة [1/410]:

«لما انهزم من انهزم من المسلمين يوم أحد وقتل من قتل منهم نادى الشيطان ألا إن محمدًا قد قتل، ورجع ابن قميئة إلى المشركين فقال لهم قتلت محمدًا وإنما كان قد ضرب رسول الله فشجه في رأسه فوقع ذلك في قلوب كثير من الناس واعتقدوا أن رسول الله ﷺ قد قتل، وجوزوا عليه ذلك كما قد قص الله عن كثير من الأنبياء عليهم السلام، فحصل ضعف ووهن وتأخر عن القتال، ففي ذلك أنزل الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، أي: له أسوة بهم في الرسالة وفي جواز القتل عليه».

وقال ابن أبي نجيح عن أبيه:

أن رجلًا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه فقال له يا فلان أشعرت أن محمدًا ﷺ قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل فقد بلّغ فقاتلوا عن دينكم فنزل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة.

ثم قال تعالى منكرًا على من حصل له ضعف:

﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾، أي: رجعتم متقهقرين، ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾، أي: الذين قاموا بطاعته وقاتلوا عن دينه واتبعوا رسوله حيًا وميتًا.

قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن ابن عباس:

أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس، فقال اجلس يا عمر، ثم قال: أما بعد من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾، قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلاها منه الناس كلهم فما أسمع

بشرًا من الناس إلا يتلوها.

وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال:

والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعرقت حتى ما تقلني رجلاي وحتى هويت إلى الأرض.

وقال أبو القاسم الطبراني عن ابن عباس:

أن عليًا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني.

قال ابن الجوزي [تفسير زاد المسير]

عن قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، **قال ابن عباس:** صاح الشيطان يوم أحد: قتل محمد. فقال قوم: لئن كان قتل لنعطينهم بأيدينا إنهم لعشائرنا وإخواننا، ولو كان محمد حيًا لم نهزم، فترخصوا في الفرار، فنزلت هذه الآية. **وقال الضحاك:** قال قوم من المنافقين: قتل محمد، فالحقوا بدينكم الأول، فنزلت هذه الآية. **وقال قتادة:** قال أناس: لو كان نبيًا ما قُتل، وقال أناسٌ من عِلْيَة أصحاب رسول الله ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى تلحقوا به، فنزلت هذه الآية.

وقال الشوكاني [فتح القدير 1/385]

في تفسيره لهذه الآية: وقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، سبب نزول هذه ما سيأتي من أن النبي ﷺ لما أصيب في يوم أحد صاح الشيطان قائلًا: قد قتل محمد. ففشل بعض المسلمين حتى قال قائل: قد أصيب محمد فأعطوا بأيديكم فإنما هم إخوانكم، وقال آخر: لو كان رسولًا ما قتل، فرد الله عليهم ذلك وأخبرهم بأنه ﴿رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ وسيخلو كما خلوا، فجملة قوله: ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ صفة لرسول والقصر قصر إفراد كأنهم استبعدوا هلاكه فأثبتوا له صفتين الرسالة وكونه لا يهلك فرد الله عليهم ذلك بأنه رسول لا يتجاوز ذلك إلى صفة عدم الهلاك، وقيل هو قصر قلب وقرأ ابن عباس ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، ثم أنكر الله عليهم بقوله: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾، أي: كيف

ترتدون وتتركون دينه إذا مات أو قتل مع علمكم أن الرسل تخلو ويتمسك أتباعهم بدينهم وإن فقدوا بموت أو قتل، قوله: ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾، أي: بإدباره عن القتال أو بارتداده عن الإسلام ﴿فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾، من الضرر وإنما يضر نفسه ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، أي: الذين صبروا وقاتلوا واستشهدوا لأنهم بذلك شكروا نعمة الله عليهم بالإسلام ومن امتثل ما أمر به فقد شكر النعمة التي أنعم الله بها عليه».

وكلام أهل التفسير في سبب نزول هذه الآية وفي تفسيرها كلام يطول نقله، ولكننا نستخلص من كلامهم السابق، أن الذين كانوا مع رسول الله ﷺ في أُحُد وسمعوا خبرَ مقتله كانوا بين منهجين:

01 أصحاب منهج مذموم.

02 أصحاب منهج ممدوح.

■ فأصحاب المنهج المذموم هم الذين حذرهم الله في الآية وحذر من منهجهم، وهو تعليق العمل بأشخاص حتى لو كان الشخص رسول الله ﷺ فأصحاب ذلك المنهج كانوا طائفتين:

01 طائفة فتروا عن العمل وأصابهم الضعف والخور بسبب الصدمة التي جاءتهم حتى فكروا بالسلامة من القتل وأخذ الأمان من الكافرين.

02 وطائفة أخرى من أصحاب المنهج المذموم كان ضلالهم أشد فقد اعتقدت تلك الطائفة الكفر وصرحت به وهم الذين قالوا لو كان نبيًا ما قتل، أو قالوا ارجعوا إلى دينكم الأول قبل أن تقتلوا.

■ وقول هاتين الطائفتين من أصحاب المنهج هو قول كثير من المتنسبين إلى الإسلام اليوم، الذين ينعقون في الصحف والمجلات والقنوات حيث قالوا لو كان جهاد القاعدة حقًا ما أخرجوا من المدن وما هزموا، وطائفة أخرى تقول خير «للمهاجرين العرب» أن يضعوا أيديهم في أيدي حكوماتهم ليخرجوا من هذا المأزق؛ فما أشبه الليلة بالبارحة! فقوم استدلوا بالهزيمة العسكرية على بطلان دين محمد ﷺ وأنكروا رسالته لما وصلهم خبر مقتله وكانوا يقاتلون معه في الميدان، واليوم يتأكد ذلك المنهج واضحًا من أصحاب الضلال الذي استدلوا ببطلان منهج المجاهدين بالهزيمة العسكرية في بعض الساحات، فالتاريخ يعيد نفسه وأهل الضلال لهم سلف سبقوهم في كل شر.

■ **ولكن أهل الهدى والدين الحق وهم أصحاب المنهج الممدوح** الذي نقله لنا أهل التفسير أثناء المعركة هم الذين أجابوا عن خبر مقتل النبي ﷺ بقول أنس بن النضر رضي الله عنه حينما مر على نفر من المهاجرين والأنصار وقد ألقوا بأيديهم فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: قتل رسول الله. فقال لهم: فما تصنعون بالحياة بعده؟ موتوا على ما مات عليه، ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل.

● ويمثل هذا المنهج أيضًا أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي قال بعد وفاة رسول الله ﷺ: من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.

● ويمثل منهجهم أيضًا علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي قال بعدما قرأ الآية ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ﴾، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لاقاتلن عليه حتى أموت.

● وهذا هو منهج الصحابة رضي الله عنهم فهم الذين كانوا يعبدون الله حقًا وبعد وفاة النبي ﷺ واصلوا الطريق ولم يفتروا لا عن الجهاد ولا عن الدعوة والعبادة بل ساروا على ما رباهم عليه رسول الله ﷺ، فإن هزموا في معركة تمثلوا قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم

مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾، وإن انتصروا تمثلوا قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، هذا هو المنهج الحق الذي يرضاه الله لنا، أن يكون العمل معلقًا بالأدلة الشرعية والحكم على الأمور هل هي حق أم باطل لا يكون بناءً على ما حققته من نتائج، بل إن الحكم على أي قضية يكون بناءً على الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، ومن أراد أن يحكم على المعارك بنتائجها -كحال من يعيب غزوة الحادي عشر من سبتمبر، أو غزوة طوفان الأقصى- فيلزمه على هذا المقياس أن يقول والعياذ بالله أن معركة أحد معركة باطلة أخطأ رسول الله ﷺ بخوضها، لأنه هزم والهزيمة دليل على بطلان المنهج عند أهل الإرجاف والجهل.

■ فأصحاب المنهج الباطل الذين أنكروا نبوة محمد ﷺ بعد خبر مقتله في أحد وأنكروا صحة هذا الدين هم الذين علقوا الدين بأشخاص وعلقوا الجهاد برموز، ومنهجهم

أدّى بهم إلى فساد عظيم حيث أنكروا المقدمات بسبب بطلان النتائج أو فشلها، **ومتى ما وصل المرء إلى هذا المنهج سيقع حتما في الكفر أو اليأس والقنوط وهذا هو منهج كثير ممن يسميهم البعض «علماء» ولو أنهم أدركوا حقيقة العلم لما وصلوا إلى اليأس والقنوط الذي هم فيه، فما عُدنا نفهم ما يريدون!!** ففي كل حدث لهم قول يناقض ما قبله بأيام، فإذا رأوا نصرًا أشادوا وزادوا وأعادوا في المدح والتمجيد، وإذا رأوا هزيمة وابتلاء من الله لعباده ضللوا وبدعوا ونقدوا وسبوا وشتموا، **ولعل أعظم حكمة لله سبحانه وتعالى في لحوق الهزيمة بالمجاهدين هو تصفية صفوفهم وتمحيصهم أولًا ثم تمحيص من تمسحوا بهم ونسبوا أنفسهم إليهم.**

■ **شعيرة الجهاد لا يقوم بها إلا مَن كان أهلًا لذلك، فدونه ودون النصر والتمكين مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل، وهذه الشعيرة أيضا لا يناصرها اليوم إلا من أعد العدة للبلاء والفتنة**، أما من كان منهجه منهجًا مائعًا هلاميًا لا يُعرف هل هو مناصر للجهاد أو معارض له -كحال المراكزيين وشيوخ المساحات الآمنة- **فهؤلاء لا يُرجى منهم خير للجهاد وأهله.**

■ **إن تعليق الجهاد أو المعركة بأشخاص لا يفضي إلا إلى هزيمة مُحققة، فإن لم تكن هزيمة حسية في الميدان فإنها هزيمة معنوية تتمثل في الفتور عن الجهاد عند فقدان القيادة التي ظن المسلمون أنهم لا ينصرون إلا بها**، لذا فإنه من الخطأ أن يتعلق الناس بأشخاص أو بقيادات، فيجب تحرير شعيرة الجهاد من ربطها بالرموز،

نعم نحتاج للقيادة لربط المجاهدين بها ونحتاج للقيادة للتخطيط والتدبير ولكن فقدان القيادة لا تكسر الروابط التي بين المسلمين وشعيرة الجهاد، وكما أخرجت ساحات الجهاد قيادات بهذا الحجم فإنها ستستمر بإخراج القيادات والتاريخ شاهد على أنه ما خلا عصر من العصور بعد النبي ﷺ إلا وفيه رجال يذودون عن هذا الدين حتى يخيل لمن سمع عنهم أنه لم يسبق للأمة مثلهم، ولم تعقم نساء المسلمين أن يلدن مثل خالد والمقداد وعكرمة وصلاح الدين وقطز فالأمة كالغيث لا يعرف الخير فيها هل هو في أولها أم في آخرها، ورحم الله الشيخ العالم المجاهد أبا يحيى الليبي حين قال: **قُتِلَ قادة القاعدة أو بقوا، انتهى تنظيم القاعدة أو لم ينتهي فإن المعركة مستمرة، وإن الحرب بيننا وبينكم باقية** .. إلى آخر كلامه رحمه الله.

■ وإن قتل القيادة لدى المسلمين الذين تربوا على عدم تعليق الجهاد بالرموز لا يزيدهم على مبدئهم وطريقهم إلا إصرارًا، **لأنهم يعبدون الرب الذي شرع الجهاد وخلق أهلَه لا قيادة الجهاد**، فالقيادات موجودة في أرض المعركة وهي معرضة للقتل كما يعرض للقتل أي جندي في المعركة، بل إن القادة يبحثون عن الشهادة وينتظرون اليوم الذي يزفون فيه إلى الحور العين ويتشرفون برؤية رب العالمين، وكلهم -نحسبهم- يحرصون على ذلك، قال الشيخ المجاهد أبو عياض التونسي رحمه الله: «**قتل قادتنا دليل على صدق دعوتنا**»، وقال الشيخ أبو يحيى الليبي رحمه الله: «**دماء قادتنا وقود معركتنا**».





ليوث الساحل
وغزوة باماكو المباركة

بقلم: محمد الأنصاري



في يوم الثلاثاء الماضي وفي الساعات الأولى من هذا اليوم استيقظنا على خبر عظيم، وبطولة متجددة رسمها لنا -بفضل الله- أبطال **جماعة نصرة الإسلام والمسلمين**، حيث قام المجاهدون بهجوم نوعي على معاقل الكفر والظلم في باماكو **عاصمة الطاغوت عاصمي غويتا** ومن عاونه من مرتزقة فاغنر.

وكانت أهداف الهجوم كالتالي:

01 تدمير مركز الدرك في فلادجي شمال مالي.

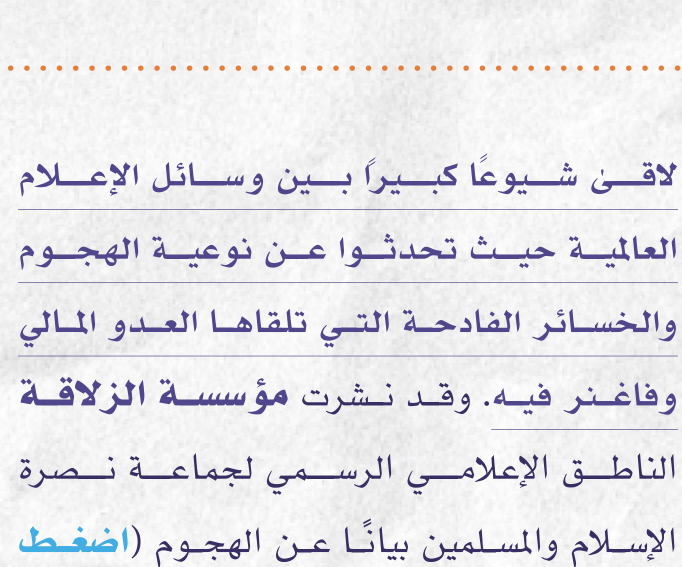
02 والهدف الرئيسي هو الهجوم على مطار باماكو الدولي ومركز فاغنر القريب منه.

ومطار باماكو تنطلق منه طائرات القتل والدمار لتقصف أهلنا في مختلف مناطق مالي، وظن المجرمون فيه أنهم في مأمن من عقاب الله، فكان أن عاقبهم الله سبحانه وتعالى قتلًا وتنكيلًا على يد عباده المجاهدين في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، حيث هاجم مقاتلي الجماعة مركز الدرك ودمروه بمن فيه، ثم **هاجموا المطار ومركز فاغنر فأحرقوا الطائرات ومنهم طائرة الطاغوت غويتا** وغيرها من الطائرات، كما خاضوا مواجهة كبيرة مع مرتزقة فاغنر، فنكلوا بهم بفضل الله.

وكان من نتائج هذا الهجوم المبارك مئات القتلى والجرحى من الدرك الوثني والجيش المالي وميليشيا فاغنر.

وفي سياق الحديث عن نتائج المعركة ذكر مقاتلي جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في تسجيل لهم أنهم قتلوا أكثر من 200 من الدرك والجيش وفاغنر هذا عدا الطائرات التي تم تدميرها، وجاء كلام سكان العاصمة المالية باماكو موافقًا لما صدر عن المجاهدين حيث تحدث سكان العاصمة عن خسائر فادحة وقعت في العدو المالي وفاغنر ولله الحمد، بالإضافة إلى غلق المطار وإيقاف الرحلات الجوية فيه.

كما أظهرت صور وفيديوهات تم نشرها على مواقع التواصل حرائق كثيفة في مطار باماكو ومركز الدرك. بالإضافة إلى ذلك تناولت بعض الصحف المحلية نتائج هذه الغزوة المباركة وذكروا حصيلة كبيرة من خسائر العدو، ويجدر الإشارة إلى أن الهجوم



لاقى شيوعًا كبيراً بين وسائل الإعلام العالمية حيث تحدثوا عن نوعية الهجوم والخسائر الفادحة التي تلقاها العدو المالي وفاغنر فيه. وقد نشرت **مؤسسة الزلاقة** الناطق الإعلامي الرسمي لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين بيانًا عن الهجوم (**اضغط هنا لقراءة البيان**) وإحصائية العملية

كما نُشر تسجيل للشيخ محمد كوفا (وَفَّقَهُ ٱللَّهُ) أمير منطقة ماسينا، وهذه أبرز الرسائل التي جاءت فيه:

- رسالة شكر وحمد لله ثمّ ثناء على الإخوة الأبطال الإنغماسيين وكل الأطراف التي ساهمت في هذا العمل النوعي المبارك وعلى رأسهم قيادات جماعة نصرة الإسلام والمسلمين.
- رسالة لأعداء الله من حكومة وجيش النظام المالي ومرتزقة الروس أنَّ هذه العملية وأمثالها هي الردّ الأنسب والأمثل على المجازر والجرائم المقترفة بحقّ الشعوب المستضعفة والسبيل الأوحد للثأر من الحملات الإبادية والتهجيرية لأهلنا في الشمال والجنوب المالي.
- رسالة للحكومة الماليّة أن لا حلّ لهذا النزاع إلاّ بالرجوع للدين والتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإرجاع الحقوق المسلوبة والعدل بين المسلمين.

لحظة انقضاض الليوث على فرائسها

انفوجرافيك



ربيع الأول 1446 هـ



13

الانغماسيين



200+

القتلى والجرحى

حصاد العملية

القاعدة الجوية العسكرية والدرك في باماكو

20+

الآليات المدمرة



10

الطائرات المدمرة







بيـــن غزوتيـــن

مالي - المغرب الإسلامي

الثلاثاء 14 ربيع الأول 1446 هـ | الموافق لـ 17 سبتمبر 2024 م

[غزوة (باماكو) ... الإنغماسيون يقضّون مضاجع النظام المالي وحلفاءه]

بعون من الله وتوفيقه، تمكنت مجموعة من أسود الإسلام وفرسان الجهاد من تنفيذ هجوم نوعي، استهدف -بفضل الله- **القاعدة الجوية العسكرية لمطار (موديبو كايتا) الدولي** في (سينو) **والأكاديمية العسكريّة للدرك والجيش المالي** في (فلاجي) بالعاصمة المالية (باماكو). وقد استغرق الهجوم المبارك **9** ساعات متواصلة، أذاق فيهم بضعة عشر بطلاً إنغماسيًا أعداء الله من مرتزقة فاغنر والجيش المالي ألوانًا من الأهوال؛ حيث **سقط في هذه الغزوة المباركة مئات القتلى والجرحى في صفوف العدو؛ في عملية بطولية، تمكن فيها أبطالنا الإنغماسيون من تدمير 6 طائرات عسكرية تدميرًا كاملاً -بما فيها طائرة من دون طيار- وتعطيل 4 آخرين تعطيلاً جزئيًا، كما أجهزوا على عشرات الآليات والمدرعات وغيرها من العتاد العسكري المتواجد في المواقع المستهدفة**؛ قبل أن ينالوا الشهادة في سبيل الله مقبلين غير مدبرين صابرين محتسبين، ثائرين لدينهم وأمتهم منتقمين لمئات المجازر والمذابح التي ارتكبتها هذه الطغمة الحاكمة وحلفاؤها الروس بحق شعبنا المسلم، ناقلين بدمائهم الزكيّة الطاهرة رسالة مفادها أن **حصونكم وعواصمكم لن تمنعكم من بأس الله ولن تحميكم من عملياتنا واستهدافاتنا، ما دمتم في حرب لديننا وأرضنا وعرضنا**؛ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون؛ والله أكبر والعزة لله.

الصومال & كينيا

الإثنين 01 صفر 1441 هـ | الموافق لـ 30 سبتمبر 2019 م

هجوم مفاجئ لحركة الشباب المجاهدين على القاعدة العسكرية الأمريكية الجوية في "بلدويقلي" جنوب الصومال أدى إلى **مقتل أكثر من 121 جندي أمريكي وأكثر من 13 جندي صهيوني و 40 من المقاولين الخاصين فضلاً عن تدمير عتاد وآليات و 5 طائرات حربية من بينها طائرات بدون طيار.**

....

وفي صباح يوم [الأحد 10 جُمادىٰ الأولىٰ 1441 هـ الموافق لـ 05 يناير 2020 م]، **أي بعد حوالي ثلاثة أشهر**؛ اقتحمت ثلة من المقاتلين من كتيبة الاستشهاديين التابعة لحركة الشباب المجاهدين **قاعدة بحرية أمريكية للقيادة العسكرية الأمريكية** في أفريقيا "أفريكوم"، تقع في خليج ماندا، بمقاطعة لامو في كينيا، **فتمكنوا من قتل وإصابة 17 من الجنود الأمريكيين بفضل الله، و 9 من القوات الخاصة الكينية و دمروا مركباتهم وطائراتهم الرابضة في ملحمة فدائية رائعة يعجز عن وصفها اللسان والقلم.**

هذه العمليات المباركة التي تعد جزءًا من حملة **"القدس لن تهود"** كانت رسائلها واضحة أصفى من الماء الزلال، خلاصتها أن **لا ملاذ آمن لهم في أراضي المسلمين ولن يطؤوا أرض الإسلام بلا عقاب وأن الدم المسلم المسفوك على أيديهم ضريبته دماء منهم لا انحقان لها**، فالحمد لله أولاً وآخرًا الذي مَنَّ بتوفيقه لعباده بإنزال مُراده بالظالمين.

التاريخ	العملية	المكان	الحصيلة	المنفذ
24/7/03	دهس	قرب حاجز قلنديا شمال القدس	إصابة جندي صهيوني بجروح خطيرة	ارتقاء المنفذ
24/7/08	إطلاق نار	قرب مستوطنة إيتمار في الضفة الغربية	مقتل مستوطن صهيوني	هروب المنفذ
24/7/12	طعن	مدينة القدس	إصابة جندي صهيوني بجروح متوسطة	اعتقال المنفذ
24/7/15	إطلاق نار	حاجز حوارة جنوب نابلس	إصابة جندي صهيوني بجروح خطيرة	هروب المنفذ
24/7/19	إطلاق نار	قرب جنين	إصابة 3 جنود بجروح متفاوتة	هروب المنفذ
24/7/22	دهس	منطقة بيت أمر شمال الخليل	مقتل جندي صهيوني وإصابة آخر بجروح خطيرة	ارتقاء المنفذ
24/7/25	إطلاق نار	قرب مستوطنة كريات أربع في الخليل	مقتل مستوطن صهيوني وإصابة آخر بجروح طفيفة	هروب المنفذ
24/8/28	طعن	مدينة تل الربيع	إصابة مستوطن صهيوني بجروح خطيرة	اعتقال المنفذ
24/8/02	إطلاق نار	نقطة عسكرية قرب طولكرم	مقتل جندي صهيوني	هروب المنفذ
24/8/05	دهس	حي الشيخ جراح بالقدس	إصابة 4 جنود صهاينة بجروح	ارتقاء المنفذ

أيّ الفلسطينيّ كن أنت التالي

التاريخ	العملية	المكان	الحصيلة	المنفذ
24/8/10	إطلاق نار	مستوطنة إيتمار قرب نابلس	مقتل صهيوني وإصابة آخر	هروب المنفذ
24/8/15	إطلاق نار	حافلة صهيونية في القدس	إصابة 3 صهاينة بجروح متفاوتة	اعتقال المنفذ
24/8/18	إطلاق نار	نقطة تفتيش قرب مدينة جنين	إصابة جنديين بجروح خطيرة	هروب المنفذ
24/8/22	دهس	بالقرب من حاجز زعترة جنوبي نابلس	مقتل جندي صهيوني وإصابة آخر بجروح طفيفة	ارتقاء المنفذ
24/8/25	إطلاق نار	قرب مستوطنة شافي شمرون شمال الضفة الغربية	مقتل صهيوني وإصابة آخر بجروح خطيرة	هروب المنفذ
24/8/30	طعن	مدينة الخليل	إصابة جندي صهيوني بجروح متوسطة	ارتقاء المنفذ
24/9/01	إطلاق نار	قرب مستوطنة معاليه أدوميم شرق القدس	مقتل مستوطن صهيوني	اعتقال المنفذ
24/9/05	دهس	مفرق غوش عتصيون جنوبي بيت لحم	إصابة جندي صهيوني بجروح خطيرة	ارتقاء المنفذ
24/9/07	إطلاق نار	بالقرب من حاجز قلنديا شمالي القدس	إصابة جندي صهيوني بجروح طفيفة	هروب المنفذ
24/9/09	طعن	مدينة القدس القديمة	إصابة جندي صهيوني بجروح خطيرة	ارتقاء المنفذ

التجنيد الإلكتروني



عندما تأملت في أسلوب المجموعات الجامعية العشوائية وغير المنظمة، توصلت إلىٰ فكرة ناجعة، وهي **مفهوم التجنيد الإلكتروني**؛ إذ يستطيع الشخص بسهولة الوصول إلىٰ هذه المجموعات من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي (مثل: تيليجرام، واتساب ..الخ)، سواء كان الشخص داخل الجامعة أو خارجها، حيث بإمكان أي فرد الانضمام إليها، حتىٰ وإن وُجِدَت شروط، فإنَّ تجاوُزَها ليس بالأمر الصعب؛ وهكذا، **يشرع المناصِر في الدخول إلى المجموعات ثم تصفية الأفراد واختيار الأهداف**، مما يتيح له تجنيد خبرات وكوادر ذات مستوىً عالٍ.

لكن أولًا وقبل كل شيء؛ دعنا نضع النقاط علىٰ الحروف؛ حيث ينبغي أن تتوفر مجموعة شروط في المناصِر الذي سيبدأ في الدعوة ومحاولة التجنيد:

01 العلم **بالشرع** «ولو بقدر يسير» **وبالتنظيم.**

02 خبرة «ولو كانت بسيطة» في **فن الهندسة الاجتماعية** أو ما يُعرف بـ«**فن اختراق العقول**».

تابع مقال: التجنيد الإلكتروني صفحة 2

03 أن يتواجد **في منطقة حرب**، مثل: إدلب أو جنوب الصومال، أو أي مكان ضعيف أمنيًا؛ **لضمان عدم اعتقاله**، حيث سيكون مُستَهدَفًا بسبب البلاغات المرتقبة.

- **بدايةً** تقوم بتحليل شخصية الهدف وتسجيل **الصفات الحسنة والسيئة فيه**، بالإضافة إلىٰ جمع المعلومات الشخصية لتكوين تصور شامل، واستغلال **نقاط التوافق والاختلاف**؛ فعندما تسجل كل ما يقوله لك عن نفسه يمكنك الاستفادة من تلك المعلومات مستقبلًا.

- ينبغي **متابعة الشخص والتواصل معه بشكل شبه يومي** حتىٰ تنشأ بينكما صداقة وتكوِّنا إخوَّة في الله.

لكن .. كيف نحدد الهدف؟

هذا سؤال مهم يجب أخذه بعين الاعتبار؛ **فالمجهود الذي ستبنيه في الأشهر القادمة يعتمد علىٰ إجابة هذا السؤال**؛ لذا عليك أولًا أن تعلم **تحت أي تصنيف يندرج هذا الشخص؟** فهناك **طوائف لا تصلح للدعوة** وأخرىٰ قد تكون **مناسبة**

للتجنيد بسهولة، ومنها:

01 غير الملتزم ذو الفكر الإسلامي:

هذا النوع جيد للتجنيد لأنك أنت الذي تصلحه وتصوبه وخاصة لو كان ذا فكر إسلامي، مثل: حب المقاومة الفلسطينية أو ما شابه، فأنت تذهب به لطريق الالتزام ثم التجنيد.

02 حديث الالتزام:

الملتزم حديثًا لم يلتزم إلا لأجل الاعتصام بحبل الله وترك الشهوات وهُمْ مِن أرَقِّ الناس قلوبًا، والملتزم الحديث -غير المنضم لجماعة- يبحث عن صحبة صالحة تعينه، والصحبة غالبًا تكون هي الطريق للمنهج، فاحرص على هذا.

03 الملتزم بطبيعته:

لكن بشرط أن لا يكون جبانًا ومن جماعة (امشِ جنب الحيط) أو يحمل فكرًا معاديًا مثل المرجئة والجامية.

- اعمل في البداية على إيقاظ الإيمان في نفوس هؤلاء، وركز على الدعاء لهم بِظَهْرِ الغَيْبِ، حيث ذكر بعض العلماء أن دعاءك لأخيك المسلم يقربه منك.

لا شيء يؤجج نار الغيرة على الدين وأعراض ودماء المسلمين أكثر من **عَرض مآسيهم** على الهدف المطلوب **تجنيده كمناصر للجهاد** أو **كمُجاهِد مُستقبلي**

- **ينبغي عليك التدرج وأن تتصرف وفق ما تدعو إليه، ألق نظرة على نفسك: هل تفعل ما تدعو إليه؟ هل تجتهد في السنن؟ هل تستمع للمحاضرات التي ترسلها؟**
- يجب أن تركز أيضًا على غرس القيم الإسلامية وأساسياتها في الشخص المستهدف، أولها قوة الإيمان بالله والتوحيد، الولاء والبراء، وإقامة الصلاة.
- ينبغي عليك أيضًا تلبية حاجة له بين **الحين والآخر، مما يزيد من قربه إليك.**
- كن مستمعًا جيدًا لتفهم شخصيته أكثر، ولتجعله يعبر عن نفسه.
- شاركه أحزانه وأفراحه، وراقب تطور **العلاقة، إذا رأيت أن العلاقة قد تطورت، وأنه يحرص على الحديث معك، ويقضي وقتًا طويلاً معك، ويحترم رأيك، فاستمر على بركة الله.**
- وإن لم يكن كذلك، فزِد المدة المتوقعة للتجنيد.
- **احرص أيضًا على أن تعرف كيف يقضي يومه، وما هي طبيعة علاقاته، وشخصيته، وحاول تسجيل ذلك.**
- يمكنك وضع جدول مراقبة ورسائل، كأن ترسل له مقاطع دعوية تربطه بالمشايخ الصادعين بالحق ومواقفهم الجريئة، مثل:

سليمان العلوان وخالد الراشد، وتذكر له بعض العبر من التاريخ مثل وصف عمر المختار بالخارجي، وأن هذا نفس ما يحدث في زماننا الحالي.

- إذا كان الشخص مهتمًا بالمقاومة الفلسطينية، يمكنك غرس فكرة أن المقاومة ليست محصورة على حدود سايكس وبيكو، فإن ضرب الأمريكان وحلفائهم هو في الحقيقة جهاد في فلسطين.
- أرسل له بعض مقاطع رؤوس المقاومة عن المشاركة في المعركة وأن تؤسس له الفكر الجهادي وترسخه مثل: فرضية الجهاد وكفر الحكام عبر استخدام المقاومة الفلسطينية مع بيان ما وقعوا فيه من أخطاء بحِكْمَة، وأيضًا تربط له ما يحصل في فلسطين بالأحداث السابقة في سوريا والعراق وأفغانستان والصومال وغيرها من الأحداث الدولية المرتبطة بقضايا الأمة.
- ناقشه في طرق تخليص الأمة الإسلامية من الاحتلال الصليبي المعاصر، ولكن احرص على ألا يكون إمعةً تابعًا لك في كل شيء، وإن انتقدك فليكن ردك عليه بحكمة وعقل.
- إذا نشأت بينكما ثقة، ابدأ بطرح تساؤلات أكثر جرأة، وتفاعل بحيادية.

صفحة 5 تابع مقال: التجنيد الإلكتروني

■ إذا وصلتما للحديث عن تنظيم القاعدة بشكل طبيعي، أنصحك بشدة بإعطائه محاضرات أبي مصعب السوري، وكذلك كتابه «دعوة المقاومة الإسلامية» وإصدارات مثل: ريح الجنة، تاج الوقار للفرقان، سلسلة فرسان الشهادة، القول قول الصوارم، سبيل الخلاص، حراس الشريعة، بالإضافة إلى ذلك تأسيس مفاهيم عامة له مثل أن المجاهدين لديهم علماء لا يقلون علمًا عن الباقين، وليفهم هذه النقطة، حدثه عن حمود بن عقلاء الشعيبي والعلوان وعطية الله الليبي وأبي يحيى الليبي وغيرهم من العلماء الأفاضل من المجاهدين وأنصارهم، وحاول بقدر الإمكان أن توازن منهجه لكي لا يخرج من بين يديك خارجي أو مُرجئي.

■ ومن المفاهيم العامة التي يجب أن يفهمها أن هذا المنهج الجهادي مُضَيَّق عليه ومُحارَب من كل الدول، فطبيعي أن لا تسمع له صوتًا في الإعلام؛ كي لا يظن أن هذا منهج ظلامي غريب، وليفهم أنه لم يحدث لهم كل هذا البلاء إلا لأنهم جاهدوا رأس الكفر العالمي (أمريكا)، فسعت لعزلهم عن باقي الأمة، وأن ترسخ له مفهوم الحاكمية وتذكر له فتوى محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والحكم الشرعي للديمقراطية في الإسلام.

وليفهم أنه لم يحدث لهم كل هذا البلاء إلا لأنهم جاهدوا رأس الكفر العالمي (أمريكا) فسعت لعزلهم عن باقي الأمة

وفي الختام: ● يجب أن يكون العمل خالصًا لله تعالى، وأن يكون الداعية على صلة بالله؛ فإذا أصلَحَ ما بينه وبين الله، أصلَحَ الله ما بينه وبين الناس.

● يجب اختيار مجموعات لتخصصات مهمة وعن طريقها يستطيع المناصِر تجنيد خبرات وكوادر عالية المستوى.

● أوصي القارئ بقراءة كتاب: **دورة في فن التجنيد**، مع تطوير كلام الكاتب بحيث يناسب الواقع المعاصر.

بقلم: أبو البتّار الدمشقي

أخبره أننا
من فعلناها؛
وسنكررها
بإذن الله.



إن كنت تريد التقرب
إلىٰ الله سأدلك علىٰ ما
هو أفضل من كبش:
رقبة كافر تفصلها
عن جسده.

ولن تجد اليوم بلد عربي فيه **صهاينة** أكثر من **إمارات العهر والدعارة**؛ فقم وانتقم لإخوانك في فلسطين؛ ولو ظفرت برأس كلبهم **ابن ناقص الخبيث** لكان خيرًا وأولىٰ.



ربيع الأول 1446 هجري